CD/PV.136
9 July 1981
ARABIC

لجنة نزع السلاح

محضر نهائي للجلسة السادسة والثلاثين بعد المائة

المعقودة في قصر الأمم ، بجنيف
يوم الخميس، ٩ تموز/ يوليه ١٩٨١ ، الساعة ١٠/٣٠

الرئيس : السيد أ. ب. فنكاتيسواران (الهند)

GE.81-62870

الحاضرون في الجلسة

اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية	السيد ف• ل• اسرائيليان
	السيد ف• م• غانجا
	السيد ف• م• برياكين
	السيد م• م• ايبوليتوف
	السيد ت• ف• دميتريشيف
	السيدة ل• ف• غراشيكوفا
	السيد ف• ف• كوليشوف
اثيوبيا	السيد ف• يوهانس
الأرجنتين	السيد ك• كراساليس
	السيد ج• م• اوتيغي
	الآنسة ن• ناسمبيني
استراليا	السيد ر• ستيل
ألمانيا (جمهورية - الاتحادية)	السيد غ• بفايفر
	السيد ن• كلينغر
	السيد هـ• مولر
اندونيسيا	السيد س• داروسمان
	السيد ف• م• صدق
	السيد أ• سويبرابتو
	السيد هاريومتارام
	السيد آشديات
ايران	السيد أ• جلالي
	السيد ج• زاهرنيا
ايطاليا	السيد ف• كوردييرو دي مونتيزيمولد
	السيد أ• تشيارابيكو
	السيد ب• كابراس
	السيد أ• دي جيوفاني
باكستان	السيد م• أكرم
البرازيل	السيد س• أ• دي سوزا اي سيلفا
	السيد س• دي كيروز دوارته
بلجيكا	السيد أ• أونكلينكس
	السيد ج• م• نوارفاليس

الحاضرون في الجلسة (تابع)

بلغاريا	السيد ب• فوتوف
	السيد آى • سوتيروف
	السيد ب• بويتشيف
بورما	السيد ساو هلانغ
	السيد نغوى وين
	السيد آونغ ثان
بولندا	السيد ب• سويكا
	السيد ى• سياوفيتش
بيرو	السيد أ• ثورنبرى
تشيكوسلوفاكيا	السيد ب• لوكيش
الجزائر	السيد صلاح باى
	السيد م• معاطي
الجمهورية الديمقراطية الألمانية	السيد ج• هيردر
	السيد هـ• ثيليك
	السيد هـ• هوب
رومانيا	السيد م• ماليتا
	السيد ت• مليسكانو
	السيد أ• يونسيكو
زائير	السيد و• غنـــوك
سرى لانكا	السيد هـ• م• غ• س• باليهاكارا
السويد	السيدة ا• ثورسون
	السيد س• ليدغارد
	السيد ل• نوربيرغ
	السيد غ• ايكولم
	السيد ج • لوندين
	السيد هـ• برغلوند
	السيد س• اريكسون
	السيد غ• أندرسون
	السيدة ا• سوندبرغ
الصين	السيد يو منغيا
	السيد لن شن
	السيد بان يوشنغ

الحاضرون في الجلسة (تابع)

فرنسا	السيد ف• دى لا غورس
	السيد ج • دى بوس
فنزويلا	السيد رودريغث نافارو
	السيد أ• أ• أغيلار
	السيد هـ• أرتيغا
كندا	السيد ج • سكينر
كوبا	السيد ب• ن• موسكيرا
كينيا	
مصر	السيد ع• الريدى
	السيد أ• أ• حسن
	السيد ن• فهمي
	الآنسة و• بسيم
المغرب	السيد م• شرايبي
	السيد م• أرسان
المكسيك	السيد أ• غارثيا روبليس
	السيدة ز• غونزاليس اى رينيرو
المملكة المتحدة	السيد ا• أكلند
	السيد د • سامرهيس
	السيد ن• مارشال
منغوليا	السيد د • ارد مبيلغ
	السيد س• و• بولد
نيجيريا	السيد أولو أديني جي
	السيد و• و• أكينسانيا
	السيد ت• أغوبي ـ ايرونزى
الهند	السيد أ• ب• فينكاتسواران
	السيد س• ساران
هنغاريا	السيد ا• كوميفش
	السيد ف• غادجا
	السيد ت• غيورفي
	السيد أ• سبوك

الحاضرون في الجلسة (تابـــع)

هولنـــــدا	السيد ر• هـ• فاين
	السيد هـ• فاغنماكرز
الولايات المتحدة الأمريكية	السيد ت• تشالز فلاورى
	السيد ف• ب• ديسيمون
	الآنسة ك• كريتنبرغر
	السيد ر• سكوت
	السيد ج• ميسكل
	السيد ك• ميكولاك
	السيد م• سانشيس
	السيد س• وارد
	السيد س• فيتزجيرالد
اليابـــــان	السيد يوشيو أوكاوا
	السيد م• تاكاهاشي
	السيد ك• تاناكا
يوغوسلافيـــا	السيد م• فرونتش
أمين لجنة نزع السلاح والممثل الشخصي للأمين العام	السيد ر• جاييـــال
نائب أمين لجنة نزع السلاح	السيد ف• بيراساتيغي

الرئيس : حضرات المندوبين ، تواصل اللجنة اليوم النظر في البند ٥ من جدول أعمالها ، " الأنواع الجديدة من أسلحة التدمير الشامل والمنظومات الجديدة من هذه الأسلحة ، والأسلحة الاشعاعية " ولكن للأعضاء الراغبين في ذلك حرية الادلاء ببيانات ، بطبيعة الحال ، عن أي موضوع يتصل بعمل اللجنة طبقا للمادة ٣٠ من النظام الداخلي .

واسمحوا لي أن أرحب اليوم بوجود السير أنتوني ألكند ، نائب وكيل وزارة الشؤون الخارجية للمملكة المتحدة بيننا وهو مسؤول بين جملة مهام عن السياسة البريطانية تجاه لجنة نزع السلاح . ويتمتع السير أنتوني ألكند بخبرة ديبلوماسية واسعة فقد خدم في الأمم المتحدة بنيويورك وجنيف . وكان يشغل منصب الأمين الخاص الرئيسي لوزارة الخارجية بين ١٩٧٢ و ١٩٧٥ وخدم بعد ذلك كسفير في لكسمبرغ وأسبانيا .

السيد اونكلينكس (بلجيكا) : سيدي الرئيس ، أشعر ، في كل مرة أتكلم فيها داخل هذه اللجنة باغراء امام فكرة اغفال ، في الجزء الأول من خطبتي ، كلمات التهاني الموجهة الى الرئيس العامل وكلمات التهاني الموجهة للرئيس الذي شغل هذا المنصب خلال الشهر السابق . وكثيرا ما تحتل هذه الكلمات التي تنطوي على قدر كبير من المدح الصفحة الأولى من خطبنا سواء في هذه اللجنة أو في هيئاتها الفرعية . وربما كان ذلك سندا معنويا هاما بالنسبة لرؤساء اللجنة، وربما يساعدهم ذلك على أداء المهام الصعبة التي تواجههم ورغم ذلك كثيرا ما راودتني فكرة ان كل ذلك يستغرق الكثير من الوقت داخل لجنتنا . ونظرا لأني تحدثت اليكم قبل الاجتماع، اطلعتموني على قلقكم فيما يتعلق بطول القائمة وكان ينبغي أن تزداد فكرة اغفال كلمات التهاني ثباتا في ذهني . ولكني اذ اراكم في منصب الرئاسة ، يا سيدي الرئيس ، لا يمكني مقاومة الرغبة في توجيه التهاني اليكم . ولن تكون هذه المرة هي التي سأتخلى فيها عن هذا التقليد وأود ببساطة وبعبارات مختصرة جدا ، ان أعرب لكم عن مدى سعادتي لرؤيتكم ترأسون أعمالنا هذا الشهر . فمنذ أن تواجدتم معنا في هذه اللجنة فرضتم نفسكم على الفور بما لكم من نشاط وكفاءة ، وبما لكم ايضا من روح الدعابة وأنا مقتنع بأنكم سوف تؤدون مهمتكم على أكمل وجه . وبالاضافة الى ذلك ، فانكم تمثلون بلدا قام دائما ، بفضل حكام بارزين ، بدور رائع في العلاقات الدولية لفترة ما بعد الحرب ولا سيما في المجال الذي يشغلنا ، وهو مجال الأمن ونزع السلاح . ومادمت لم أرد التخلي عن التقليد ، سأذهب الى أقصى حد لهذا التقليد بأن أوجه ايضا كلمات شكر لصديقنا السفير كوميفس الذي رأس على نحو رائع أعمالنا خلال الشهر الماضي . وقبل أن أبدأ كلمتي أود ايضا أن أحيي ، في هذه القاعة ، وجود السيدة ثورسون التي سنصغي اليها بانتباه شديد بعد أن انتهي من كلمتي وايضا ان احيي وجود السيد أكلاند وكيل الوزارة البريطاني . وأن وجودهما هنا يشهد بالاهتمام الذي يواصل هذان البلدان ايلائه لأعمال لجنتنا .

منذ استئناف أعمالنا خلال هذه الدورة الصيفية ، تشهد المناقشات الجارية في الجلسة العامة والأنشطة المضطلع بها داخل الهيئات الفرعية للجنة نزع السلاح بالأهمية التي تعلقها بلدان عديدة جدا على دورة الجمعية العامة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح .

ان هذه الدورة لا تشكل بالتأكيد هدفا في حد ذاتها . وينبغي أن تكون بالأحرى لحظة مناسبة بصورة خاصة لكي يفكر المجتمع الدولي في الأثر الذي كان للمقررات ، ولا سيما في مجال الهياكل - التي اتخذتها دورة الجمعية العامة الاستثنائية الأولى لنزع السلاح في ١٩٧٨ .

وفي هذه الممارسة الفكرية ، سيشكل تقييم أعمال لجنة نزع السلاح واحدا من أهم العناصر لأن المقصود سيكون ضمان امكان أن تبرر هيئة التفاوض المتعددة الأطراف الآمال التي عقدت عليها •

وسينبغي لنا اذا اثبات ان بامكان لجنتنا ، بتكوينها وأساليبها الحالية ، ان تقدم نتائج ملموسة من حيث التفاوض •

ان هذه القدرة للجنة نزع السلاح تتوقف هي نفسها على عوامل كثيرة اريد أن أبرز منها باختصار العوامل التي يبدو ان لها قدرا أكبر من الأهمية • أولا يتعلق الأمر بشروط الامن الدولي لأنه لا يمكن للجنة نزع السلاح أن تتفاوض في " فراغ " ويبدو لي من الواضح أن مناخا دوليا متدهورا لا يؤاتي للأسف تحقيق تقدم هام في ميدان نزع السلاح • غير أنه لا ينبغي لنا أن نقلل من شأن وقع الجهود المبذولة في هذا المجال على تجديد الثقة في العلاقات الدولية •

ثانيا ، لا يمكن أن ينفصل النهج المتعدد الأطراف لنزع السلاح عن تطور المفاوضات المنفصلة في سلسلة من مجالات نزع السلاح ذات الأولوية ان بلجيكا التي ايدت دائما مبدأ هذين النهجين ، تتوقع بالطبع من الدول التي تتحمل مسؤولية المفاوضات المنفصلة أن تولي اعتبارا للأهمية الجوهرية التي يعلقها المجتمع الدولي على هذه المفاوضات •

وأخيرا ، بل أقول خصوصا ، سيحكم على لجنة نزع السلاح وفقا لارادتنا المشتركة في التقدم حيثما تسنح الفرصة لنا •

وفي ضوء هذه العوامل ، أود ونحن مدركون للوقت المحدود المعطى لنا من الآن وحتى الدورة الاستثنائية الثانية ، تحديد ثلاثة موضوعات من المفروض أن تمكن لجنة نزع السلاح من اثبات ان هذه الهيئة التفاوضية المتعددة الأطراف تستحق الدور الرئيسي الذى اسند اليها في ١٩٧٨ •

وعند تحديدى لهذه الموضوعات ، لن اؤكد ان جميعها له أولوية بالنسبة للمشاكل التي تثيرها خطورة سباق التسلح • انني أقوم بذلك لمجرد بيان ان المقصود هي المسائل التي يمكن تحقيق تقدم فيما يتعلق بها وأنه من المهم ، في الظروف الراهنة ، عدم اهمال أى امكانية للتقدم مهما كانت محدودة •

واعتقد اذا ان اللحظة قد حانت لكي تختم لجنة نزع السلاح مفاوضاتها المتعلقة بحظر الأسلحة الاشعاعية •

واعتقد ايضا انه ينبغي للجنة نزع السلاح ان تنتهي من الآن وحتى الربيع المقبل من وضع البرنامج الشامل لنزع السلاح •

وآمل ايضا ان تحرز لجنتنا من الآن وحتى الدورة الاستثنائية تقدما كبيرا في وضع اتفاقية لحظر الأسلحة الكيميائية •

ومادام برنامج عملنا ينص على أنه ينبغي أن تتناول المناقشات التي ستجرى في الجلسة العامة هذا الأسبوع بصورة خاصة مسألة الأسلحة الاشعاعية ، أود أن اكرس لهذه المسألة ما تبقى من كلمتي •

وترجع الأهمية الخاصة التي تعلقها بلجيكا على عقد معاهدة لحظر الأسلحة الاشعاعية الى عدة أسباب :

سيكون ذلك طريقة لاثبات انه باستطاعة آلية التفاوض التي تتمثل في لجنة نزع السلاح أن تعمل على نحو فعال ؛

وستكون هذه ايضا المرة الأولى التي يتم فيها في الميدان النووى التفاوض على معاهدة باشتراك الدول النووية الخمس ؛

وأن مجرد وجود اتفاق دولي في ميدان نزع السلاح سيكون له ، في ضوء الظروف الحالية، قيمة رمزية لا ينبغي لنا ان نسمح لنفسنا بعدم الاعتراف بها ؛

كما ان الاجراء المتبع بالنسبة لهذا التفاوض المتعلق بالاسلحة الاشعاعية يدخل فضلا عن ذلك في تصورنا للجهود الرامية الى حظر اسلحة التدمير الشامل ، أى تحديد نوعية هذه الاسلحة أولا ، ثم التفاوض حالة بحالة على حظرها أو تحديدها •

ان التفاوض بشأن اتفاقية الاسلحة الاشعاعية تقدم كثيرا منذ ان عرضت الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي على اللجنة اقتراحهما المشترك المتفق عليه والمتعلق بالعناصر الرئيسية لأى اتفاقية • ونحن نشعر بالامتنان للسفير كوميفس ، رئيس الفريق العامل المعني بهذا التفاوض ، للطريقة التي يؤدى بها مهمته الهامة •

وما من شك اننا كنا نأمل في نهاية اسرع لهذه الأعمال ولكننا ندرك أهمية الاعتبارات الصادرة من وفود عديدة وهي اعتبارات تشهد ايضا ، بحكم واقعها ، بالأهمية التي نعلقها جميعنا على مسألة الاسلحة الاشعاعية •

ولدينا الآن نص تلخيصي يستند الى الاقتراحات المقدمة من رئيس الفريق العامل • وترى بلجيكا انه ينبغي ان تشكل هذه الوثيقة التي هي مزيج من اقتراحات مختلفة الاساس الرئيسي لمواصلة أعمالنا •

ان الوفد البلجيكي يشعر بالارتياح بصورة خاصة في هذا الشأن لأنه لاحظ ان الكثير من المقترحات التي اتيحت لنا فرصة ابراز قيمتها ادمجت في هذا النص التلخيصي •

وسوف نواصل تقديم اسهامنا في البحث عن حلول لمختلف المشاكل الهامة التي لم تتم تسويتها بعد •

ومن بين هذه المشاكل ، سأشير بصورة خاصة الى ما يلي :

مشكلة تصريف السلاح الاشعاعي • ويمكن الا يضم التعريف بالطبع الاشارة الى الالتجاء الى استعمال نبيطة متفجرة نووية • ونحن نفهم قلق الذين يخشون ان يفسر عدم ذكر الأسلحة النووية على انه تبرير لاستخدامها • ولم يكن هذا التبرير يدخل بالتأكيد في نية المتفاوضين الثنائيين ولا كان هؤلاء يحرصون بلا شك على انهاء المناقشة بشأن شرعية أو عدم شرعية السلاح الاشعاعي •

فهل لا يمكن اذا ، مثلما اقترح ذلك وفدى في العام الماضي ، تصور ان تشير ديباجة الاتفاقية بشكل واضح الى هدف نزع السلاح النووى ؟

وسأضيف أنه كثيرا ما يلتجأ في التفاوض على صكوك عديدة لنزع السلاح الى اسلوب يتمثل في تضمين الاتفاقية تعهدا بالتفاوض فيما بعد ، سواء على ما لم يمكن الاتفاق عليه على الفور، أو على

ما يشكل جزءا من هدف أوسع لمشروع نزع السلاح • وسوف اذكر على سبيل المثال المادة الخامسة من معاهدة قاع البحار ، والمادة السادسة من معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية وأيضا المادة التاسعة من اتفاقية حظر الاسلحة النووية • وينبغي لنا ألا نهمل هذه الامكانيات لحل الكثير من المصاعب التي نعرفها في التفاوض على اتفاقية بشأن الاسلحة الاشعاعية •

وثمة مسألة أخرى تتمثل في تحديد ما اذا كان ينبغي لنا ، في هذه الاتفاقية ، ان نحظر حظرا صريحا الهجوم المتعمد على منشآت نووية مدنية بهدف احداث انبعاث لنشاط اشعاعي • ونحن ممتنون للسويد لأنها استرعت انتباهنا الى هذه المسألة الهامة التي تشكل بالفعل جزئيا وبصورة خاصة موضوع المادة ٥٦ من أول بروتوكول اضافي لاتفاقيات جنيف • وان المسألة التي طرحتها السويد هامة في حد ذاتها • وهي تضيف ايضا شيئا الى نطاق تنفيذ البروتوكول الأول المذكور• ومن جهة أخرى ، اكتسبت هذه المسألة من جديد صفة احداث الساعة بعد الهجوم الذى شن على مركز عراقي للبحوث النووية ، وهو هجوم ادانته الحكومة البلجيكية بشدة وبالرغم من أنه لا يدخل في موضوع الاقتراح السويدى ، كان يمكن ان يمثل مقدما ما ترغب السويد في حظره على نحو محدد في اتفاقية الاسلحة الاشعاعية •

وبالفعل كنا نتساءل في العام الماضي عما اذا كان من المفروض أن تجد هذه المسألة لها مكانا في هذه الاتفاقية أو في أطار آخر • ولا نرغب في البت في ذلك في هذه المرحلة بسبب مدى تعقد الحجج المطروحة • ومع ذلك فان وفدى تحت التصرف ، في هذا المقام ايضا ، للبحث عن أى حل يكون مقبولا من جميع اعضاء اللجنة •

الا انه ينبغي لنا مع ذلك ادراك انه اذا ادرجنا الاقتراح السويدى في اتفاقية الاسلحة الاشعاعية ، سنعدل كثيرا من نطاق تنفيذ هذه الاتفاقية وتثير سلسلة من المشاكل سواء ذات طابع قانوني او فيما يتعلق بضرورة وضع اجراء مناسب للتحقق • واذا رأينا ، على العكس ، ان الاقتراح السويدى سيرد بشكل افضل في أطار آخر ، سواء في صك مكمل للبروتوكولات الاضافية لاتفاقيات جنيف ، أو في صك محدد جديد ، يتعين علينا ايضا ادراك ان وضع الاقتراح السويدى هذا سوف يتطلب وقتا طويلا لتنفيذه وحل المسائل الصعبة التي سيثيرها • أفلا يمكننا اذا ، بالالتجاء الى الاسلوب الذى ذكرته ، ان نرسي في اتفاقية حظر الاسلحة الاشعاعية ، المبدأ الوارد في الاقتراح السويدى وفي الوقت نفسه أن نتعهد بالتفاوض عليه فيما بعد بكل ما له من آثار ؟

وثمة مسألة أخرى يعلق وفدى عليها أهمية خاصة تتعلق باستخدام المواد المشعة في الأغراض السلمية • ونحن نشعر بالارتياح في هذا الشأن للاقتراح المقدم من رئيس الفريق العامل فيما يتعلق بالمادة الخامسة من الاتفاقية • واننا نلاحظ بالفعل ان الاحكام ، بالشكل الذى ترد به في هذه المادة ، لا تقيد ، بأى شكل كان ، استخدام المواد المشعة كما تجيزه المادة الرابعة من معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية • الا ان المادة الرابعة من معاهدة عدم الانتشار تقوم على توازن فكرتين • الفكرة الاولى هي التي ذكرتها لتوى • والفكرة الثانية هي التي تتعلق بالتعهدات المتعلقة بتعزيز الاستخدام في الاغراض السلمية • وترى بلجيكا ان هذا التوازن سيكون ايضا مناسبا في جزء اتفاقية الاسلحة الاشعاعية الذى يتناول استخدام المواد المشعة في الاغراض السلمية • وهي تؤيد اذا الوفود التي ترغب في ورود حكم يتعلق بالاستخدام في الاغراض السلمية في اتفاقية الاسلحة الاشعاعية • وان ما يوجد من سوابق في معاهدات نزع السلاح مثل معاهدة

عدم الانتشار التي ذكرتها منذ لحظات أو ايضا في اتفاقية حظر الاسلحة البيولوجية ، ينبغي ان يمكننا من ايجاد صياغة مناسبة •

هذه هي الملاحظات التي كنت أرغب في ابدائها في هذه المرحلة من أعمالنا • وآمل في ان تشهد هذه الملاحظات بالروح البناءة التي تحرك وفدى فيما يتعلق بمجموع المسائل المعروضة على لجنتنا •

السيدة ثورسون (السويد) : سيدى الرئيس ، اسمحوا لي أن اشكركم على كلمات الترحيب التي وجهتموها الي منذ يومين •

ثانيا ، انه لمن دواعي غبطتي الكبيرة أن اراكم تترأسون لجنة نزع السلاح خلال شهر تموز/ يوليه • اننا ندرك جميعا الصفات الرائعة التي أنعشت هذه المهمة الهامة والشاقة ، وكذلك الحماس المعروف الذى يتابع به بلدكم العظيم سير نزع السلاح ، لا سيما في ميدان الاسلحة النووية • وقد تكون النتيجة اننا سوف نعود وننظر الى شهر تموز/ يوليه ١٩٨١ على انه " صيف هندى " ، على حد قولكم • وغني عن البيان انكم ستحصلون على تعاون الوفد السويدى وتأييده المطردين • ومن دواعي سرور الوفد السويدى كذلك أن يتوجه بالشكر الى سلفكم الكريم ، السفير كوميفش ممثل هنغاريا ، وذلك للطريقة الممتازة التي بدأ بها ، خلال شهر حزيران/ يونيه ، الجزء الصيفي لدورة عام ١٩٨١ • وأود أن اتوجه ببعض كلمات الترحيب لزملائنا الجدد الموقرين ممثلي الارجنتين ، وايران ، وسرى لانكا ، وفنزويلا ، واني واثقة اننا سوف نجد امكانيات للتعاون الممتاز بين وفودهم ووفدنا •

منذ بضعة أسابيع ، بدأنا الجزء الثاني لدورة لجنة نزع السلاح لعام ١٩٨١ ، وهي آخر دورة كاملة للجنة نزع السلاح قبل الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح • فما الذى سوف نستطيع التوصل اليه هذه المرة ، من حيث احراز تقدم في تحقيق الاهداف الواردة في برنامج عمل الدورة الاستثنائية الاولى للجمعية العامة للجنة نزع السلاح ؟ هل يجد أى واحد منا ، نحن ممثلي الحكومات المكلفة بمسؤولية القيام بمفاوضات متعددة الاطراف حول شروط تحقيق هذه الأهداف ، أى سبب للتفاؤل ازاء احتمالات التقدم التي تنتظرنا خلال بضع اسابيع من فصل الصيف ، بالنظر الى ما انجزناه منذ كانون الثاني / يناير ١٩٧٩ ؟ فهل يوجد ، في الواقع ، لدى القوى العسكرية الكبرى ، التي نجد انفسنا ، لسوء الحظ ، نجتمع حول هذه المائدة وفقا للشروط التي وضعتها الرغبة المخلصة لكي تحقق معنا الاهداف التي ايدتها قبل ثلاث سنوات؟

لقد وجهت في هذه الجمعية أسئلة مثل هذه مرارا وتكرارا • ولم يكن لمثل هذه الاسئلة في أى وقت مضى من الشرعية ما لها في صيف عام ١٩٨١ •

منذ أن أدليت ببيان عام في هذه اللجنة - وكان ذلك في ٣ شباط/ فبراير - لم يحدث اى تغير نحو الافضل في ميدان نزع السلاح • بل على العكس • فردا على ما تعتبره الولايات المتحدة حشدا مهددا للقوات العسكرية السوفياتية ، النووية والتقليدية ، ومن أجل زيادة قوتها على النطاق العالمي ، فقد اعتمدت الولايات المتحدة أكبر ميزانية عسكرية لها في اوقات السلم على ان تتبعها زيادات مفرطة في السنوات القليلة القادمة • ثم اننا تابعنا ، ببالغ الاهتمام ، الجدل المستمر حول انتاج جميع اجزاء ما يسمى بالرؤوس الحربية النيوترونية ، وهو سلاح مصمم للاستعمال بصورة محددة على الارض الأوروبية • ويضاف الى ذلك الاتجاه الى التحرك نحو ميادين جديدة،

مثل الأسلحة الكيميائية الثنائية ، والقذائف التسيارية العابرة للقارات المتحركة والحرب المضادة للاقمار الصناعية وحرب القذيفة المضادة للقذائف التسيارية في الفضاء الخارجي • وذلك لكي تصبح كرتنا الارضية الوحيدة ، ان امكن ، وطنا للانسان مهددا وغير آمن • ويضاف الى ذلك انه بالنظر الى التقدم في مجال التكنولوجيات الجديدة التي تبحث عن مهمة والتي مازالت تتواصل بدون هوادة من اجل تحويل البيئة البشرية الى بنية عسكرية تامة ، فان الحدود الطبيعية والفضائية مازالت آخذة في التوسع الى ابعد مدى في منافسة من اجل السيطرة العسكرية الشاملة •

وخشية رؤية امبراطوريتها تتهاوى ، تقوم دولة عظمى باخضاع وتهديد جيرانها وقد يصل بها الأمر الى التخلي عن سياسة الانفراج التي كانت دائما تعتزم بها وتتركها حطاما • ولا عجب أن تشعر الدولة العظمى الاخرى ان ذلك يبرر قيامها بتخفيض ما كان يوجد من بشائر تؤذن باتباع نهج اكثر رحمة ، وانسانية وتعاطفا ازاء المشاكل العالمية وأن تمضي مرة ثانية في طريق بسيطة ولكن عقيمة هي في ايامنا طريق محفوفة بالخطر ومستحيلة لتحقيق التفوق العسكري •

وها نحن نجلس هنا ، والاتفاقية الثانية لتحديد الاسلحة الاستراتيجية تعتبر في عداد الأموات ، وجميع المفاوضات الثنائية المتعلقة بالاسلحة بين الدولتين العظميين معلقة والتزام هاتين الدولتين بمفاوضات متعددة الاطراف موضع شك • بالطبع فانه من المشروع ، وحتى من المرغوب فيه بالنسبة للعالم الخارجي ، ان يتاح لحكومة جديدة من الوقت ما تستطيع فيه أن تحدد سياستها • ولكن من الصعب الاعتقاد بأن الشلل الذى امتد عاما كاملا والذى فرض حتى الان على المفاوضات المتعددة الاطراف ، بما في ذلك نزع السلاح ، نتيجة الحملة الانتخابية وتغير الادارة الامريكية ، سيعود في نهاية الأمر بالخير على اى شخص•

وفيما يتعلق بالقوات النووية التعبوية الأوروبية ، فلا تزال المفاوضات الجدية بعيدة عن النظر وذلك نظرا لموقف كل من الطرفين وللنهج المشروط الذى يتبعانه • وصحيح انه بعد الجولة الأولى للمناوشات التي حدثت في العام الماضي يبدو ان الطرفين يتحركان نحو المفاوضات الرسمية " بنهاية السنة " ، كما ورد في البلاغ الصادر عن منظمة معاهدة شمالي الاطلسي المؤرخ في ٤ ــ ٥ أيار/ مايو• ولكن كيف يغيب عن بال أى شخص يستنتج انه بحلول ذلك الوقت ــ بعد عامين من القرار الخطير الذى اتخذته منظمة معاهدة شمالي الاطلسي في كانون الأول/ ديسمبر ١٩٧٠ ــ ستزداد صعوبة الاتفاق على تخفيض القوات النووية التعبوية الى ما لا نهاية ؟ ويغلب الظن ، انه بحلول ذلك الوقت سيكون برنامج صواريخ SS-20 ، قد تجاوز كثيرا العدد الكبير الحالي البالغ ٣٠٠ صاروخ أو أكثر • وفي مثل تلك الظروف هل ستكون النية المعبر عنها عام ١٩٧٩ من ان نشر الناتو لصواريخ بيرشنغ II والصواريخ الانسيابية سيجمد من خلال المفاوضات ، أكثر من مجرد نية ؟

ان حكومة السويد لم تعتقد في أى وقت من الاوقات أن النشر الثنائي لصواريخ SS-20 ، وصواريخ بيرشنغ والقذائف الانسيابية كانت او هي الان ضرورية للمحافظة على التوازن التقريبي الراهن للقوى في أوروبا • وبدلا من ذلك يبدو ان هنالك احتمالا متزايدا بأنهم يخاطرون بسلسلة أخرى من الاخطاء المأسوية التي يمكن ، كما هو الحال في الماضي ، ان تجعل من الطرفين اقل مناعة وأمنا من ذى قبل •

لذلك ، يحق لنا ان نطالب أن تبدأ المفاوضات المتعلقة بالقوات النووية التعبوية دون تأخير • ويجب ان يكون الهدف تخفيض عدد القذائف السوفياتية SS-20 المتزايد بصورة سريعة بحيث يمكن تجنب نشر القذائف المتوسطة المدى الجديدة داخل حلف الناتو • كذلك يجب ان تهدف المفاوضات الى تحديد نظم الاسلحة النووية الاخرى المزمع استخدامها في أوروبا • وكذلك يبدو أن عملية محادثات الحد من الاسلحة الاستراتيجية المتعلقة بالنظم الاستراتيجية تواجه مستقبلا غير مضمون • ومن البديهي ان اولئك الذين قد تبادر الى ذهنهم انه يمكن ، رغم كل شيء اتمام سالت ـ ٢ بادخال بعض التعديلات الطفيفة بحيث تتجاوب مع بعض الشكوك التي أثيرت ، كانوا مخطئين ، ولسوف توضع نتائج حوالي ثمانية اعوام من المفاوضات الشاقة جانبا وتستبدل بطرق جديدة • وعلى فرض ان عملية سالت سوف تستأنف مرة ثانية ، رغم ذلك فان مثل هذه الطرق الجديدة قد تنطوي في حد ذاتها على فرص جديدة • وقد راجت اشاعات بأن الادارة الامريكية الجديدة تتحرك تجاه الاقتراح بأن يكون هدف المباحثات الاستراتيجية في المستقبل هو اجراء تخفيضات بعيدة المدى للاسلحة النووية • وهكذا فقد اصبح الرمز " سالت " يظهر كثيرا ويبدو ان هذه الطريقة تذكر بمبادرة كارتر المشؤومة لسوء الحظ التي قام بها عام ١٩٧٧ والتي رفضت في ذلك الحين رفضا تاما من قبل الطرف الآخر • وفيما يتعلق بمحاولة جدية لتطوير عرض معقول ومتوازن بتخفيض الاسلحة النووية الاستراتيجية ونظم اطلاقها ، فانه يبدو للوهلة الاولى انها نهج ينبغي أن يبحث • وفي هذه الاثناء ، أود ان اكرر طلبنا لكل من القوتين العظميين باحترام الشروط الواردة في معاهدة سولت الثانية •

ويبدو ان معظم المفاوضات ـ المتعددة الاطراف والثنائية ـ ستبقى معلقة خلال معظم الجزء المتبقي من عام ١٩٨١ • واذا احسن الاستفادة من هذه الفترة الزمنية من اجل اعادة تقييم بناءة ، اكرر بناءة ، للقضايا المركزية ، وبدون اهمال مصالح الاسرة الدولية ، فعند ذلك لن تكون الخسارة اكبر مما ينبغي من جراء هذه العملية • ولكن اذا كانت النتيجة الوحيدة سوف تكون الاعتماد من طرف واحد على القوة العسكرية المتزايدة فالعلاقات الدولية ، وايقاف الحوار الحيوي متعدد الجوانب والثنائي ونبذ الاتفاقات الدولية التي تم التقريب بينها بعد جهد شاق ، فعند ذلك فقد نكون جميعا مقبلين على اوقات عصيبة • لذلك فاننا نحث كلا من الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي على ممارسة ضبط النفس في علاقاتهما الدولية والثنائية وذلك لكي لا يذهب كل ما بنيناه جميعا سدى • وفي هذه الاثناء ها نحن نجلس هنا نحاول أن نبذل أفضل ما في وسعنا في ظروف مؤلمة ، لا يجاد شيء ننقله الى الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح • واذا اسمحتم لي هنا لك بضع كلمات أود أن أقولها حول الكيفية التي ننظر بها الى انجازنا حتى الان وما ينتظرنا في الوقت المقبل • ومن شأن هذا ان ينطوي على مراجعة العمل الذي قامت به حتى الان الافرقة العاملة المخصصة واضافة الى ذلك ، أود أن أقول بضع كلمات أخرى حول الافرقة العاملة غير الموجودة •

أولا ، اسمحوا لي أن اعلق على الفريق العامل المخصص لبرنامج شامل لنزع السلاح ، فأنا أعلم ان الفريق العامل ، الذي يعمل في ظل الرئاسة القديرة والفعالة للمفاوض المحنك في مجال نزع السلاح ، زميلنا وصديقنا السفير غارثيا روبلس ، سيتقدم بصورة مطردة نحو اعداد مشروع برنامج يقدم الى الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح • فامام هذا الفريق مهمة شاقة جدا في الواقع في محاولة القيام بترتيب منطقي ومتسلسل مقبول لمعظم قضايا نزع السلاح وتحديد الاسلحة ، تلك القضايا التي استعصى حلها مدة طويلة على الاسرة الدولية • ولسوف

ندعم كل جهد واقعي في هذا الميدان ، رغم اننا نخشى انه ليس هنالك من براعة في ترتيب القضايا ذات الصلة واقرار اولوياتها يمكن ان تقوم مقام الارادة السياسية للدخول في مفاوضات متعددة الأطراف ، الأمر الذى نفتقده بصورة واضحة من جانب بعض الوفود • ويجب ان نبذل كل جهد ممكن للاتفاق داخل هذه اللجنة على برنامج شامل لنزع السلاح ، ولكن قد يكون من المفيد ان نترك القول الاخير حول بعض القضايا المركزية للدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح في ١٩٨٢ •

ثانيا ، بضع كلمات حول العمل لوضع ما يسمى بضمانات الامن السلبية ، وهي قضية اكتسبت اهمية متزايدة واستأثرت باهتمام عام في كثير من انحاء العالم • ولا يقل الاهتمام بهذا الموضوع في البلدان الاسكندنافية ، حيث انهمكت الحكومات والبرلمانات في مناظرات عامة تجرى بصورة مكثفة حول امكانية اعتبار هذه البلدان مناطق خالية من الاسلحة النووية • وسوف اعود الى هذا الموضوع في نهاية هذا البيان •

وفيما يتعلق بالفريق العامل ، نجد من المشجع ان يركز هذا الفريق على الجهود ، في ظل الرئاسة القديرة لزميلنا الايطالي الوزير شيارابيكو ، الرامية الى تطوير صيغة عامة ، يمكن ان تكون اساسا لابرام اتفاقيات فعالة تؤمن للدول غير الحائزة للاسلحة النووية عدم استخدام الاسلحة النووية أو التهديد باستخدامها ضدها • واننا لعلى قناعة انه ما من شيء يمكن ان يشكل ضمانات مرضية للمصلحة الحقيقية للدول غير الحائزة للاسلحة النووية سوى التعهدات المنسقة والملزمة التي تقدمها الدول الحائزة للاسلحة النووية •

وكما سبق وقلنا هنا في الجلسة العامة وداخل الفريق العامل فاننا لا نعتبر الصيغة العامة غاية في حد ذاتها • ولكي تكون مثل هذه الصيغة مقبولة ، يجب أن تحقق تحسنا كبيرا بالمقارنة مع الوضع الراهن • وهناك عيوب هامة تضعف التعهدات التي قدمتها الدول الخمس الحائزة للاسلحة النووية • فهنالك اختلافات اساسية بين هذه التعهدات ، فهي مثقلة ببعض الشروط والقيود ، وتترك المجال للتفسيرات الذاتية من قبل الدول الحائزة للاسلحة النووية • ومجمل هذه العوامل انه يوجد الكثير من الغموض والشك فيما يتعلق بامكانية تطبيق هذه الضمانات • وكما بينت عدة وفود ، بما فيها وفدنا ـ فقد اظهرت المناقشة التي جرت ضمن الفريق العامل ان التصريحات التي تصدر من جانب واحد تصاغ بصورة أولية لتلائم الدول غير الحائزة للاسلحة النووية وحلفائها • ولا تأتي الاهتمامات الامنية التي تشعر بها الدول غير الحائزة للاسلحة النووية والتي تقع خارج الكتلتين العسكريتين الا في المقام الثاني • وهذا ترتيب للاولويات غير مقبول بالطبع •

ومن أجل تبرير الشروط والقيود الموجودة في التصريحات الحالية الصادرة من طرف واحد ، فقد جرت الاشارة الى المشاغل الامنية التي تهم الدول الحائزة للاسلحة النووية • وحتى اذا امكن المجادلة بأن بعض الاستثناءات يجوز تبريرها بالنظر الى ما تنطوى عليه بعض تدابير الأمن النووى من نتائج ، فليس هنالك من سبب في أن تنطبق هذه الاستثناءات بصورة عامة •

ومن جهة أخرى فان الغالبية العظمى للدول غير الحائزة للاسلحة النووية ملتزمة قانونا بوضعها كدول خالية من الاسلحة النووية • فهي لا تهدد احدا ـ بصورة مباشرة أو غير مباشرة ـ بالاسلحة النووية ولذلك فهي تحديدا تستحق الضمانات الثابتة وهي انها دون استثناء لن تتعرض

لاستخدام الاسلحة النووية أو للتهديد باستخدام هذه الاسلحة ضدها • فاهتماماتها الامنية مبررة على الاقل بقدر اهتمامات الدول الحائزة للاسلحة النووية • ناهيك انها لا تتحمل العبء السياسي والاخلاقي الثقيل ، عبء احتياز الاسلحة النووية والتهديد باستخدامها •

ورغم عيوب الضمانات الحالية والنواحي الغامضة فيها فقد فسرت الحكومة السويدية الضمانات الامنية الكامنة وراء التصريحات التي ادلت بها الدول الخمس الحائزة للاسلحة النووية بأن الدول التي تقع خارج التحالفات والملتزمة بالمحافظة على وضعها الدائم كدولة خالية من الاسلحة النووية ، مستثناة من استخدام الاسلحة النووية أو من التهديد باستخدام هذه الاسلحة ضدها • وقد تذكر اللجنة أن السفير ليدغارد قد قال في بيان له ادلى به في ١٦ نيسان/ ابريل ١٩٨١، اننا نعتبر ان من المفروغ منه بالنسبة لبلد غير داخل في أى حلف وله سجل خال من الاسلحة النووية ان يكون مشمولا دون استثناء بالضمانات التي تقدمها الدول الحائزة للاسلحة النووية من طرف واحد • وقد طلب في نفس المناسبة من ممثلي الدول الحائزة للاسلحة النووية ان تصدق على ان فهمنا لتأكيدات كل منها هو فهم صحيح ، لكننا لم نتلق حتى الان اى جواب • لذلك فانني اكرر سؤالنا واطلب من الدول الحائزة للاسلحة النووية ان تعطينا عما قريب التأكيد الذى طلبناه •

وانتقل الان الى المعاهدة المقترحة التي تحظر الاسلحة الاشعاعية ، والتي ناقشها الفريق العامل الثالث الذى يرأسه صديقي وزميلي القديم ، السفير كوميفش • ان هذه المسألة مثال واضح على الاهمية المحددة التي يبدو ان الدول العظمى توليها للجنة نزع السلاح • ففي حين انها لا زالت ترفض بصورة ثابتة حتى الان الدخول في مفاوضات متعددة الاطراف حول معاهدة شاملة لمنع التجارب النووية ، وفي حين انها مستعدة لقبول انشطة تفاوضية محدودة فقط في مجال الحرب الكيميائية - علما ان لكل من الناحيتين اهمية بالغة لمعظم الشعوب والامم في العالم - فانها لم تتردد بأن تضع امام اللجنة مشروع معاهدة بشأن حظر الاسلحة الاشعاعية ، والذى تبين بصورة مقنعة ، خلال مفاوضاتنا ، انها خالية من كل محتوى • وفي اعتقادى ان اللجنة اخطأت في قبول ادراج هذا البند في جدول اعمالها ، الأمر الذى اضر بمسائل اخرى اكثر الحاحا •

ومن اجل اعطاء بعض المعنى لمحتوى مشروع معاهدة للاسلحة الاشعاعية فقد اقترحت الحكومة السويدية تضمين حظر للهجوم على المنشآت النووية أو اطلاق النشاط الاشعاعي الذى تحتوى عليه مثل تلك المنشآت مما يضر بالناس القاطنين في المنطقة وبيئتهم • ويبدو أن مثل هذا الهجوم ، هو في الواقع ، عدا الانفجارات النووية ، المستثناة صراحة من مشروع المعاهدة، الوسيلة الوحيدة المقنعة لشن حرب اشعاعية • ان لدينا قناعة راسخة بأن مثل هذا الحظر يجب ان يضاف الى المشروع وقد لاقينا تشجيعا من جراء الدعم الذى اعطي لاقتراحنا • وغني عن البيان، بأن الحادثة المروعة التي حدثت قبل حوالي شهر واحد فقط ، والتي اظهرت ارتيابا مخيفا لجهود عدم انتشار الاسلحة التي تقوم بها الاسرة الدولية ، والتي ادينت بشدة في هذه اللجنة ، يجب ان تقنع اى عقل راشد بأن الواضعين الاصليين لمشروع المعاهدة المقترحة يفعلون خيرا بالاصغاء بصورة أكثر دقة الى الحجة التي تؤيدها • وفي الوضع الراهن للامور، فانه تساورنا شكوك بالغة حول فائدة المضي بالنص الناقص الذى زودتنا به الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي اذ اننا لا نعتقد انها ستضيف شيئا الى جدارة لجنة نزع السلاح بالثقة التي تعرضت بالفعل للاهتزاز•

وأخيرا ، وفي هذا الجزء من بياني ، أود ان اولي ببعض التعليقات المتعلقة بالقضية الازلية ، قضية حظر استحداث ، وانتاج وتكديس الاسلحة الكيميائية، وهو الموضوع الذى يناقشه

الفريق العامل المخصص برئاسة مندوب سويدى • وفي رأينا ، ان المداولات التي جرت في اللجنة قد اكدت التوافق السياسي في الآراء على الحاجة الى معاهدة فعالة لهذا الغرض • ومنذ الصيف الاخير ، بذل الفريق العامل جهودا مكثفة ، وقد ادت الاسهامات النشطة والبناءة التي قام بها المندوبون الى توليد زخم قوى ازاء ابرام اتفاقية تتعلق بالاسلحة الكيميائية• ومن الاهمية بمكان الان الابقاء على هذا الزخم وتقويته •

وفي هذه المناسبة ، احب ان اتعرض بصورة موجزة لاحدى جوانب المسألة التي تهم الوفد السويدى بوجه خاص، الا وهي الاقتراح المتعلق بـ " قدرة الحرب الكيميائية " أى القدرة على استعمال الاسلحة الكيميائية • لقد لقي هذا الاقتراح دعما قيما داخل اللجنة ، و ، رغم وجود بعض الاعتراضات ، ما من أحد ينكر بأنه من المفيد توسيع مجال معاهدة الحرب الكيميائية كما اقترحنا • ونحن بدورنا نقدر مخاوف أولئك الذين عبروا عن تحفظات تتعلق باقتراحنا ، لا سيما فيما يتعلق بجوانب المسألة التي تتعلق بالتحقق • وبصورة عامة ، لسنا على خلاف مع أولئك الذين يفضلون في الوقت الحاضر الطريقة " الكلاسيكية " الاكثر حصرا • وفي الواقع ، فاننا نتفق معهم بأن الحظر الشامل والذى يمكن التحقق منه على انتاج وتكديس جميع أنواع الاسلحة الكيميائية من شأنه ان يشكل انجازا رئيسيا في حد ذاته • الا ان هذا لا يقلل من شأن وجود فائدة واضحة لتوسيع المجال من اجل سد الثغرات التي من شأنها ان تسمح بالابقاء على " قدرة حرب كيميائية"• ان من شأن هذا التوسيع للمجال ان يزيد الثقة بين اطراف المعاهدة ، المثقلة بمشكلة التحقق الفعال للشروط الواردة في معاهدة تقتصر على نهج النطاق " الكلاسيكي "•

وأود ان انتهز هذه الفرصة لكي الفت انتباه اللجنة الى التوضيح الاضافي الذى قدمه الوفد السويدى داخل الفريق العامل بشأن اقتراحنا حول قدرة الحرب الكيميائية • فقد بيّنا ان حظر التخطيط لاستخدام الاسلحة الكيميائية وتنظيم هذا الاستخدام والتدرب عليه لا داعي لأن يصبح ساري المفعول فورا • فتدمير مخزونات الحرب الكيميائية على سبيل المثال سوف يستغرق وقتا طويلا قد يصل الى عشر سنوات • فطالما وجدت هذه المخزونات ، يمكن توقع قيام اطراف المعاهدة بالادعاء بأنهم سوف يحتاجون الى قدرة للرد على هجوم بالاسلحة الكيميائية • ولكن عندما تدمر جميع المخزونات فلا يمكن ان يبقى اى مبرر للاحتفاظ بمثل هذه القدرة • ولمعالجة هذه المخاوف ، فقد اقترح الوفد السويدى على الفريق العامل بأن يسرى مفعول حظر بعض الانشطة مثل التخطيط والتنظيم والتدريب في مرحلة لاحقة على الا تزيد عن ١٠ سنوات بعد نفاذ المعاهدة نفسها •

وأود الآن ان اقول بضع كلمات حول الافرقة العاملة المخصصة غير الموجودة حتى الان لسوء الحظ ، لا سيما الفريق المعني بالحظر الشامل لتجارب الاسلحة النووية •

فرغم ما كان يساورنا من مخاوف تتعلق بالخوض في مفاوضات حول مشروع الاتفاقية الناقص الذى قدمته الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي والمتعلق بحظر الاسلحة الاشعاعية ، الا اننا نزولا عند رغبات هاتين القوتين ، فقد استجبنا بكل سخاء الى الدخول في مثل هذه المفاوضات • ولقد عبرت ، منذ دقائق ، عن خيبة املنا الكبيرة من جراء مواجهتنا لمقاومة قوية من قبل الواضعين الاصليين للمشروع ازاء المقترحات السليمة والمبنية على اساس جيد لتحسين نص المشروع الاصلي وجعله أكثر معنى •

ولما كان أملنا الحصول على بعض التنازلات المقابلة من القوى العظمى ، لا سيما فيما يتعلق بدعوة فريق عامل حول معاهدة حظر شامل للتجارب النووية ، فمن الواضح اننا كنا على خطأ • ان موقف " الاخذ والعطاء " هو في الواقع ليس موقفها • وعلى خلاف واضح لرغبتنا في التوفيق والتسوية ، فان بعض وفود الدول الحائزة للاسلحة النووية لا تزال ترفض الدخول في مفاوضات متعددة الاطراف حول أهم بند من بنود جدول الاعمال ، متجاهلة انها صوتت بنفسها مؤيدة مثل هذه الخطوة في الجمعية العامة للامم المتحدة ، ومتجاهلة المناشدات المتكررة ، وطلبات هذه اللجنة ، متسترة خلف مفاوضاتها الثلاثية غير الناجحة • اننا ببساطة عاجزون عن فهم الاسباب التي تدعوها الى الرفض • فهل تكره المفاوضات المتعددة الاطراف التي ايدتها هي نفسها حين صوتت في الجمعية العامة ، ام انها تخشاها ولا تثق بها • على أية حال ، اعتقد اننا لن ننسى الدرس الذى استقيناه من هذه التجربة • وسوف نعود مرارا وتكرارا لهذه المسألة • وفي الوقت الحاضر فاني اضم الوفد السويدى بقوة وبصورة كاملة الى موقف مجموعة الـ ٢١ الذى اعتقد اننا سوف نسمع المزيد عنه من المتحدث باسم الفريق ، سفير البرازيل الموقر ، في وقت لاحق من هذا الصباح • ويجدر بالمفاوضين الذين لم ينجحوا في المفاوضات الثلاثية ان يعدوا انفسهم للنقد الشديد والقاسي لفشلهم في الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح • وفيما يتعلق بالفريق العامل الآخر غير الموجود بشأن ايقاف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى ، فاني اضم ايضا الوفد السويدى بقوة الى الموقف الذى اتخذته مجموعة الـ ٢١ •

وقبل ان استهل الجزء الختامي من بياني اليوم ، احب ان اقول بضع كلمات حول ناحية تتعلق بوجودنا اليومي ويتزايد خطرها يوما بعد يوم - وحول جهودنا الرامية الى انهاء الطابع العسكرى المتزايد لوجودنا هذا • لقد كانت امكانية اضفاء طابع عسكرى متزايد على الفضاء الخارجي، والتي تفتح المجال امام امكانات مريعة لتصاعد مستمر ومخيف لسباق التسلح والذى اعطينا مؤخرا برهانا كافيا عليه ، كانت هذه الامكانية احدى القضايا التي تعرض لها بياني القصير الموجه الى هذه اللجنة في ٢٤ نيسان / ابريل الماضي • ان قلق الوفد السويدى البالغ وقلق غيره من الوفود لم يتناقص منذ ذلك الوقت • ورغم ان مسألة الاستخدام العسكرى للفضاء الخارجي ليست مدرجة في جدول أعمال لجنة نزع السلاح ، فانه يبدو لنا من الضرورى بالنسبة لاسرة نزع السلاح ان تجد طرقا ووسائل لادراجها بحزم في جدول أعمالها في المستقبل الفورى • ويأمل الوفد السويدى ان يتحقق ذلك من خلال الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح ، حيث لا بد وان تظهر هذه المسألة •

واذ يؤسفني جدا ان أقول ان مفاوضات نزع السلاح الرسمية والتي هنالك حاجة ماسة لنجاحها ، كانت دائما تسفر عن سجل معتم - ونحن نعرف من هو الملوم على ذلك - فان هنالك ظاهرة اخرى تبرز الى حيز الوجود ويجب علينا نحن ، باعتبارنا ممثلين لحكومات في جميع انحاء العالم ، ان نوليها الاهتمام الكافي •

ان سباق التسلح الجارى والمكثف قد اوجد حركة مقاومة شعبية • ومن الواضح ان هذه الحركة تحرز تقدما في أوروبا الغربية ، بما في ذلك البلدان الاسكندنافية ، وفي الواقع في كل مكان يمكن فيه اجراء المناظرة الحرة حول القضايا التي تتعلق بالحياة والموت • فهنالك عدد متزايد من الناس يرفضون الانسياق الى ما يعتبرونه صراعا بين الدول العظمى • فبالنسبة لهم تحول سباق التسلح بعد ان كان قضية ردع ، وتوازن عسكرى ، ومسألة نقص أو تفوق ، الى قضية بقاء •

واحب هنا ان اقتبس مما جاء في صحيفة الانترناشيونال هيرالد تريبون منذ بضعة اسابيع ، بقلم المفكر والكاتب البريطاني المعروف وايلاند يونغ بعنوان " حول الموجة الجديدة لنزع السلاح " • ففي هذا المقال يسترجع الكاتب ايام أواخر الخمسينات واوائل الستينات ، ايام الاحتجاج الشعبي على الاسلحة النووية • ففي احدى المسيرات العديدة التي جرت في انكلترا وبين العديد من الذين كانوا يحملون الرايات التي كانت تبدو رسمية كانت هنالك فتاة تحمل لافتة صغيرة تقول : " كارولين تقول لا " • وكان رد فعله الفوري : " انه ينبغي لهيئات الاركان العامة والوزارات في العالم ان تضع كارولين نصب أعينها " • على أن هيئات الاركان العامة والوزارات لم تكن على ذلك القدر من الاحساس •• فقد نسيتها • وقد تكون الموجة الجديدة لنزع السلاح هي النتيجة • ويخلص وايلاند يونغ الى انه اذا كان للامور ان تصلح ، فهنالك حاجة لاعمال التفكير فيما بين الحكومات ، وربما بأكثر مما تحقق ، بما في ذلك التفكير في نظرة جديدة الى الامور التي كان يدور حولها جدل عنيف قبل ٢٠ سنة ، ولكنها نسيت منذ ذلك الوقت •

الا انه ليست كارولين فقط ، وليس الافراد من البشر على مستوى عامة الشعب فقط ، وليس الجمهور العام المعني فقط هم الذين يرفضون ان يقولوا نعم بعد الان ، والذين ، في الواقع ، بدأوا يقولون لا ، فهنالك بين الناس الكثيرون ممن يطالبون بمخرج من مأزقنا الحالي ، المأزق الذي أوجده سباق التسلح وجعله يزداد سوءا ، وممن يبحثون عن الوسائل لاعطائه قوة سياسية، هؤلاء هم علماء ودبلوماسيون بارزون • فقد دافع الدبلوماسي والمؤرخ الامريكي المعروف جورج ف• كينان ، والذي لا يمكن ان يقال بأنه لا يعرف الطريقة التي يعمل بها العقل السوفياتي ، دفاعا قويا في بيان ادلى به منذ بضعة اسابيع عن ايجاد طريقة جديدة لمعالجة مأزق سباق الاسلحة النووية • وازاء خلفية هذه الوفرة الشاذة لقدرة القتل المفرط لنظم الاسلحة النووية الحالية ــ يقول ان كل ما زاد عن ٢٠ في المائة من ترسانات الاسلحة الموجودة حاليا هو قتل مفرط تتحدى ابعاده اى فهم عقلاني • وهو يتمنى ان يرى الرئيس ريغان يقترح على الحكومة السوفياتية، كخطوة اولى ، تخفيضا فوريا وشاملا بمقدار ٥٠ في المائة من هذه الترسانات التي تملكها الدولتان العظميان ــ على ان يتناول ذلك بقدر متساو جميع اشكال الاسلحة النووية ــ وعلى ان يخضع ذلك للوسائل الوطنية للتحقق المتوفرة الان لدى الدولتين •

ولا ينكر السيد كينان امكانية الاخطار التي تنطوي عليها هذه الخطة • لكنه يضيف قائلا، " هل يمكن تصور اية اخطار اعظم من تلك التي تكمن في نهاية مسار التصادم الذي نتوجه اليه الآن ؟ " •

بفضل الوصول الحر لبقية العالم الى النقاش العام الذي يدور في الولايات المتحدة ، فاننا نعرف ، ان صوت السيد كينان ليس صوتا منفردا في ذلك البلد • ويمكن الاقتباس من مئات التصاريح المقنعة ، والمقالات ، والمظاهرات ، التي تهدف الى نفس الغرض : ان تجعلنا نتخلص من الدائرة المفرغة الحالية • وهذا ينطبق ايضا على أوروبا الغربية • ولكن ماذا عن الطرف الآخر ؟ من هناك تأتينا مقترحات نزع السلاح العديدة التي تصدر عن الرئيس بريجنيف • من الواضح ان السلبية العامة ، التي تجلت منذ كانون الثاني / يناير ١٩٨١ ، للادارة الامريكية الحالية فيما يتعلق بتحديد الاسلحة ونزع السلاح قد جعلت الاقتراحات السوفياتية في نظر الرأي العام العالمي تبرز بقوة بالغة • ومقابلة هذه المقترحات بعدم الاكتراث لم تضعف ، ايضا في نظر هذا الرأي العام القلق ، من بروزها بقوة •

فلماذا لا نختبر جديتهم على كل حال كما قال صحفي آخر يكتب في صحيفة الانترناشيونال هيرالد تريبيون منذ شهر ، " فما من شعب يدرك بشدة الآلام التي تأتي بها الحرب اكثر من اولئك الذين يعيشون في الأجزاء الاوروبية من الاتحاد السوفياتي " • والحقيقة هي ان هنالك موجة جديدة لنزع السلاح في أوروبا ، تزداد قوتها كل اسبوع • وفي رأيي اننا نرتكب خطأ نفسيا وسياسيا خطيرا ان كنا لا نبالي بهذه الموجة الجديدة فنسميها ، مثلما فعل عدة رجال دولة وزعماء عسكريون بارزون ، موجة جديدة من " الحيادية " ، وذلك مهما كانت حججهم وشعاراتهم غير واقعية وغير معقولة في بعض الاحيان •

ان طريقة رد الفعل هذه هي ، بالتاكيد ، علامة القلق الذى يشعر به هؤلاء المعلقون ازاء هذه التطورات ، ولكنها تدل ايضا على انهم لم يفهموا ماهية هذه الحركة فهما كافيا • ومثال على ذلك : فقد اعلن قائد عسكرى كبير في الناتو في مقابلة جرت قبل بضعة اسابيع ها نحن نرى ثانية مظاهرات مناهضة للاسلحة النووية كنا نأمل انها شيء من مخلفات الماضي " • واضاف قائلا " يجب على شعوب تلك الامم ان ••• تكون مستعدة لان تقدم التضحيات من اجل أمنها " •

ان ما تستعد شعوب تلك الامم ، وكثيرون غيرهم ايضا للقيام به الآن هو دعوة قادتهم لان يتذكروا الفقرة الاولى من وثيقة الدورة الاستثنائية الاولى للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح ، التي اعتمدها المجتمع الدولي قبل ثلاث سنوات ، والتي يجب ان نقتبس منها الجمل الاتية •

" ومنذ أمد بعيد والدول تسعى الى المحافظة على أمنها بامتلاك الاسلحة" •

" في الماضي كانت الحكومات تعتمد على تسليحها الوطني من أجل أمنها " •

" ومع ذلك فان تكدس الاسلحة يشكل اليوم تهديدا لمستقبل الجنس البشرى أكثر مما يشكل حماية له " •

" لذلك آن الأوان ••• لتحقيق الامن عن طريق نزع السلاح " •

ان الموجة الجديدة لنزع السلاح تعني ان الشعوب قد اعتبرت ما وافق عليه زعماء العالم قبل ثلاث سنوات امرا مسلما به • هذه الموجة المتصاعدة ، هل هي دليل على انه قد حان الوقت لتنفيذ فكرة نزع السلاح ؟ دعنا نأمل ذلك • على كل حال انها تذكرة يجب ان ننظر اليها جميعا نظرة جدية ، ولا سيما البعض منا •

الرئيس : اشكر السيدة انغا ثورسون على بيانها وعلى كلماتها الرقيقة الموجه الى الرئاسة • وقبل ان اعطي الكلمة للمتحدث التالي ، احب ان اصحح ما فاتني ان اقوم به بأن اشكر من كل قلبي السفير اونكلينكس على المشاعر الطيبة التي عبر عنها والموجهة الى الرئاسة ، في الماضي وفي الحاضر •

السيد كوميفش (هنغاريا) : السيد الرئيس ، اسمحوا لي بادئ ذى بدء أن أهنئكم لاضطلاعكم بمنصب الرئاسة الهام خلال شهر تموز/ يوليه • وانا اذ أعبر لكم عن اطيب تمنياتي أبدى لكم كامل التعاون من جانب الوفد الهنغارى • وأغتنم هذه الفرصة ايضا للترحيب بزميلنا الجديد السفير رود ريغث نافارو ، ممثل فنزويلا الموقر وأتمنى له النجاح في نشاطنا المشترك ذى المسؤولية • كما اتجه بالترحيب الى السيدة الموقرة ثورسون وكيلة وزارة الخارجية السويدية والموقر السير أكلند وكيل وزارة خارجية المملكة المتحدة • السيد الرئيس ، على الرغم من أن

اللجنة تبدأ اليوم النظر في البند ٥ المعنون : الأنواع الجديدة من أسلحة التدمير الشامل والمنظومات الجديدة من هذه الاسلحة ، والاسلحة الاشعاعية ، ارجو ان تسمحوا لى أن أتناول أولا على نحو موجز بعض المسائل المتصلة بالبندين ١ و ٢ من جدول أعمالنا •

لقد ركزت وفود كثيرة الضوء على المسؤولية التي تضطلع بها لجنتنا ، بوصفها المحفل التفاوضي المتعدد الاطراف الوحيد لنزع السلاح ، ازاء الوضع المزعج الحالي الذى يتسم بتزايد خطر اندلاع حرب نووية • وأسباب هذا الوضع معروفة جيدا ، ألا وهي قرار منظمة حلف شمال الاطلسي بالسعي نحو التفوق العسكرى ، وما يطلق عليه تعبير الحرب النووية المحدودة ، وقرار نشر القذائف النووية المتوسطة المدى في أوروبا الغربية ، واسمحوا لي أن اضيف الى ذلك الخطر الدائم المتمثل في الابادة النووية التي يمكن أن تنشأ عن خلل تقني أو خطأ انساني •

لقد استمعنا جميعا في الأسبوع الماضي الى بيان مؤثر أدلى به رئيس الوفد السوفياتي عن النتائج الرهيبة المترتبة على حرب نووية بما في ذلك ما يدعى بصيغتها المحدودة • أما الذريعة التي تقدمت بها الولايات المتحدة وحلفاؤها لتبرير سعيها الى التفوق العسكرى فقد ثبت خطؤها تماما هنا في اللجنة وفي سواها من المحافل على حد سواء • وفي النشرة الدولية للهيرالد تريبيون الصادرة في ٤ — ٥ تموز/ يوليه ضم السيد ستيفن كوهين استاذ العلوم السياسية في جامعة برنستون وعضو اللجنة الامريكية للاتفاق بين الشرق والغرب صوته الى أصوات كثيرين غيره ممن ينتقدون المنحى السياسي الحالي لادارة الولايات المتحدة ويبرزون السبب الحقيقي الكامن وراء التوتر في عالم اليوم والدوافع الواقعية لاندفاع واشنطن وراء نقطة بدء أخرى في سباق التسلح • يقول س• كوهين " ان الازمة قائمة منذ وقت طويل سابق على عام ١٩٧٩ ، وقد اسهمت الولايات المتحدة فيها اسهاما كبيرا من خلال انتهاكاتها لوعود الانفراج السابقة التي بذلتها لموسكو — وعلى سبيل المثال الوعد بمركز الدولة الاكثر رعاية في التجارة والائتمان ، والوعد بالتصديق على سالت ٢ ، والوعد باتباع سياسة غير متحيزة للصين " • ويستطرد الكاتب فيقول " ان السبب الرئيسي المفهوم حدسا والذى لم يذكر البتة تقريبا هو قضية التعادل السياسي ، لا العسكرى ، أو ما يمكن أن يسمى بمبدأ التعادل " • ثم يضيف الكاتب قائلا " يعمم كثير من قادة الولايات المتحدة وقطاعات كبيرة من الرأى العام تحت تأثير ٦٤ عاما من العداء للسوفياتية وتاريخ طويل ظلت خلاله الولايات المتحدة القوة العظمى الوحيدة على النظر الى الاتحاد السوفياتي أساسا على أنه " ملحد " و " ارهابي " و " قوة شريرة " ليس له أى مركز أو حق سياسي شرعي في العالم •••• ولكن رفض التسليم بالتعادل السياسي ، هو الذى يفضي باستمرار بالدبلوماسية الأمريكية الى الاذعان للسياسات العسكرية ، كما يذعن التسليم بضرورة التعادل العسكرى لخرافة التفوق ، وتذعن فصول الانفراج للحرب الباردة "•

هنا يكمن الداء الأمريكي •

وفي ظل الظروف الخطيرة الحاضرة فان أهم ما يجب القيام به من عمل هو تلافي اندلاع حرب نووية ، والحد من سباق التسلح بصفة عامة وسباق التسلح النووى بصفة خاصة • ان هذه الاهداف السياسية تستدعي التفاوض• وفي هذا العصر النووى ، وفي ظل حظر الابادة النووية التي يمكن ان تؤدى الى القضاء على الجنس البشرى ومدنية الانسان ، لا يوجد نهج آخر لحل المشاكل مهما كانت حدتها وتشابكها •

وفي هذا الصدد ، فان الشعب الهنغارى وحكومته وبرلمانه يعلقون أهمية خاصة على نداء السوفيات الاعلى في الاتحاد السوفياتي الى برلمانات وشعوب العالم • وخلال الاجتماع الذى عقدته الجمعية الوطنية الهنغارية في ٢٥ حزيران / يونيه قال رئيس هذه الهيئة الجليلة ما يلي : " تعلن الجمعية الوطنية الهنغارية موافقتها على مبادرات السلام السوفياتية وتأييدها لها • وهي على قناعة من امكان تجنب الاخطار التي تهدد سلام البشرية وأمنها من خلال الجهود المشتركة للشعوب والاجراءات الفعالة التي تتخذها كل القوى العاقلة والمحبة للسلام • وجريا على سنتها حتى الان فسوف تشترك جمهورية هنغاريا الشعبية في المستقبل في هذه المبادرات وتبدى استعدادها للمساهمة في تحقيقها "•

ويمكن تحديد ملامح المبادئ الثلاثة التي تستهدف تلافي الحرب النووية والحد من سباق التسلح النووى على النحو التالي : الكف عن تطوير الاسلحة النووية ، والكف عن اختبارات الاسلحة النووية ، والكف عن نشر الاسلحة النووية • ويشاطر وفدى الرأى الذى أعربت عنه وفود كثيرة بأنه ينبغي للجنة نزع السلاح أن تشرع في مفاوضات موضوعية حول هذه القضايا الحيوية اذا كانت اللجنة او على نحو أكثر تحديدا اذا كان كل عضو في اللجنة يلتزم حقيقة بتوافق الاراء الذى تم التوصل اليه خلال الدورة الاستثنائية الأولى للجمعية العامة للأمم المتحدة المكرسة لنزع السلاح بصيغته الواردة في الفقرة الرئيسية • ٥ من وثيقتها الختامية •

وفيما يتصل بالحظر العام والكامل لتجارب الاسلحة النووية ، لا أرى ضرورة للدخول في تفاصيل مدى أهمية هذا الانجاز بالنسبة للحد من سباق التسلح النووى ، وتعزيز نظام معاهدة عدم الانتشار وتحسين المناخ السياسي الدولي • ويؤيد الوفد الهنغارى انشاء فريق عامل مخصص تشترك فيه كل الدول الحائزة للاسلحة النووية ويستهدف وضع واعتماد معاهدة حظر شامل للتجارب النووية ايضا تشترك فيها كل الدول الحائزة للاسلحة النووية •

ان قيام كل الدول الحائزة للاسلحة النووية بتقرير وقف اختيارى لمدة عام واحد سيؤثر تأثيرا كبيرا ومواتيا جدا على مفاوضات الحظر الشامل للتجارب النووية • والوفد الهنغارى ، شأنه شأن وفود كثيرة غيره ، يرى من المهم جدا ان تستأنف المفاوضات الثلاثية التي توقفت في تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٨٠ من الجانب الغربي •

وفيما يتعلق بالحظر الشامل للتجارب النووية ، فان وفدى يعلق أهمية كبيرة على عمل فريق خبراء الاهتزازات الذى اشترك فيه خبير هنغارى اشتراكا ايجابيا • وقد اتاحت النتائج التي اسفر عنها عمل الخبراء بالفعل اساسا قويا لانشاء نظام دولي لتبادل البيانات الاهتزازية في اطار معاهدة للحظر العام الكامل لتجارب الاسلحة النووية •

انتقل الى البند ٢ من جدول الأعمال " وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى "• ان الوفد الهنغارى يشاطر الرأى الذى أعربت عنه وفود كثيرة من ان المفاوضات حول هاتين القضيتين هي أفضل سبيل للحد من سباق التسلح النووى وللقضاء على خطر الحرب النووية • ومراعاة لهذا الهدف السامي فقد سبق أن تقدمت وفود مجموعة من البلدان الاشتراكية في عام ١٩٧٩ بالوثيقة المعروفة جيدا CD/4 التي تتضمن مقترحات تستهدف تسهيل سرعة البدء في مفاوضات لنزع السلاح النووى • وأقول بصراحة تامة ان اللجنة قد أضاعت اكثر من سنتين ، ذلك انها لم تستطع البدء في مفاوضات موضوعية حول هذه القضية ذات الاهمية الحيوية بسبب معارضة بعض البلدان الغربية •

ونحن نواجه الان ذات الرفض من جانب بعض البلدان الغربية فيما يتعلق بانشاء فريق عامل مخصص للبند ٣ من جدول أعمالنا • ان الوفد الهنغارى يؤيد انشاء فريق عامل مخصص لنزع السلاح النووى ولكنه مستعد في الوقت ذاته للنظر في أية افكار بنّاءة أخرى للدخول في مفاوضات متعددة الاطراف حول هذا البند • وفي هذا الصدد فان وفدى يتطلع باهتمام كبير الى المقترحات التي سيقدمها اليوم الممثل الموقر للجمهورية الديمقراطية الالمانية ، السفير هردر ، ويعرب عن أمله في امكانية قيام هذه المقترحات بتسهيل الاعمال القادمة للجنتنا بشأن هذه القضية ذات الاهمية الحيوية • ولا يزال يعتبر اشتراك كل الدول الحائزة للاسلحة النووية في العملية التي تستهدف وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى شرطا ضروريا مسبقا لقيام مفاوضات ذات مغزى •

ويتحمل الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة مسؤوليات خاصة في مجال وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى • وترحب الحكومة الهنغارية بالتوقيع على اتفاق سالت - ٢ الذى أرجأت الولايات المتحدة التصديق عليه لأجل غير مسمى •

وتحبذ هنغاريا استئناف مفاوضات سالت ، وتفضل التعجيل بذلك ، كما تعلق أهمية كبيرة على بدء نفاذ اتفاق سالت - ٢ •

وكما هو معروف جيدا ، فقد دعا الاتحاد السوفياتي الى الاسراع في استئناف مفاوضات سالت ومواصلة أو بدء محادثات أخرى حول مسائل نزع السلاح النووى مع الولايات المتحدة• ولكن يبدو كما لو كان بعض المسؤولين ذوى المراكز العالية في الادارة لا يزالون يفتقدون المزاج التفاوضي• وبصرف النظر عن التسويفات الطويلة التي تسببوا فيها فيما يتصل بهذه المحادثات فقد تبنوا تكتيكات اتصالية وواصلوها دون انقطاع • ان هذا النهج الخطير يفضي في الواقع الى شرط نزوى : اما ان يسلك الاتحاد السوفياتي المسلك الذى تريده واشنطون واما لا محادثات بالمرة • ان هذه التكتيكات التي كانت موضوعا لتعليقات واسعة ومعارضة الى حد كبير في الصحافة العالمية تسبب بحق قلقا كبيرا للمجتمع الدولي وبخاصة في هذه الآونة التي يتردى فيها الوضع العالمي • ان تزايد التوتر هو بالتحديد السبب الذى ينبغي من أجله ان تستأنف المحادثات حول فرض قيود على التسلح النووى في أقرب وقت ممكن وأن لا يسوف فيها بذرائع مصطنعة • ان الدول الاشتراكية بما في ذلك الاتحاد السوفياتي وكذلك بلدان عدم الانحياز تعتقد اعتقادا راسخا ، كما يتضح من بيان وزراء خارجيتها في نيودلهي في مستهل هذا العام ، ان تزايد التوتر في العالم اليوم يتطلب بالحاح يشتد عنه في أى زمن مضى استئناف حوار بناء بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة حول المسائل المشار اليها •

وقد سبق لوفدى ان أعرب عن تأييده لانشاء فريقين عاملين يعنيان بالبندين ١ و ٣ من جدول أعمالنا • فقد تقدمت مجموعة البلدان الاشتراكية ومجموعة الـ٢١ بأفكار مفيدة فيما يتصل بالصلاحيات الممكنة لهذين الفريقين العاملين• وتتطلب هذه المقترحات بحثا جديا واتخاذ قرار مناسب بشأنها •

ان الوفد الهنغارى يعلق أهمية كبيرة على تجنب انتشار الاسلحة النووية جغرافيا • وكان الوفد الهنغارى هو الذى قدم ، نيابة عن ١٦ وفدا ، مشروع قرار بشأن هذه القضية الى الدورة الاخيرة للجمعية العامة للامم المتحدة • وتم اعتماد مشروع القرار بأغلبية ساحقة • ويدعو القرار

١٥٦/٣٥ ج لجنتنا الى ان تشرع دون تأخير في محادثات بغية وضع اتفاق دولي يحول دون اقامة اسلحة نووية على اراضي الدول التي لا توجد فيها هذه الاسلحة في الوقت الحاضر • الا أن لجنة نزع السلاح لم تستجب بعد للاسف الى هذا القرار على نحو مناسب رغم الاهمية والالحاح المتزايدين للمسألة •

أود أن انتقل الآن الى البند ٥ من جدول أعمال اللجنة " الانواع الجديدة من أسلحة التدمير الشامل والمنظومات الجديدة من هذه الاسلحة ، والاسلحة الاشعاعية "•

وكما يذكر اعضاء اللجنة ، لقد كان وفد الاتحاد السوفياتي هو الذى تقدم في عام ١٩٧٥ بمقترح وبمشروع اتفاق دولي الى الجمعية العامة للامم المتحدة يستهدف حظر الانواع الجديدة من اسلحة التدمير الشامل حظرا فعالا • وقد اوضحت بجلاء الفقرة ٧٧ من الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الاولى بشأن نزع السلاح الاهمية والطابع الملح لهذه المسألة :"وللمساعدة في منع وقوع سباق تسلح نوعي ، ولكي يمكن في نهاية المطاف استخدام المنجزات العلمية والتكنولوجية في أغراض سلمية فقط ، ينبغي اتخاذ تدابير فعالة لتلافي خطر الانواع الجديدة من اسلحة التدمير الشامل القائمة على منجزات ومبادىء علمية جديدة ولمنع ظهورها • وينبغي أن يستمر بصورة مناسبة بذل جهود تهدف الى حظر هذه الانواع الجديدة والمنظومات الجديدة من اسلحة التدمير الشامل "•

ولا يزال الوفد الهنغاري مقتنعا بأن السبيل التنظيمي الافضل لتناول هذه المسائل يكمن في انشاء فريق مخصص من خبراء حكوميين مؤهلين كما اقترح ذلك الاتحاد السوفياتي في مستهل عام ١٩٧٨ ، كما ان النهج الشامل هو افضل نهج يستهدف تلافي ظهور انواع جديدة من الاسلحة ذات التدمير الشامل وذلك في شكل اتفاق شامل على ان يستكمل باتفاقات منفردة بصدد أنواع معينة من الاسلحة الجديدة ذات التدمير الشامل •

وقد اعتمدت الدورة الاخيرة للجمعية العامة للامم المتحدة القرار ١٤٩/٣٥ الذى يرجو من لجنتنا ••• " ••• ان تعمل ، في ضوء أولوياتها الحالية ، على مواصلة المفاوضات ، بمساعدة خبراء حكوميين مؤهلين ، بغية اعداد مشروع اتفاق شامل لحظر استحداث وصنع أنواع جديدة من اسلحة التدمير الشامل ومنظومات جديدة من هذه الاسلحة وصياغة ما يمكن من الاتفاقات بشأن أنواع بعينها من تلك الاسلحة "•

وللاسف فقد حيل بين لجنة نزع السلاح وبين تناول هذه المسائل على نحو مناسب بسبب ممانعة بعض البلدان • ان هذه الوفود تعتبر ان مشكلة الانواع الجديدة من اسلحة التدمير الشامل غير قائمة أو غير ذات صلة بالموضوع ، على الرغم من تقارير الصحف عن استحداث أنواع جديدة من اسلحة التدمير الشامل • وفي هذا الصدد ، أود أن أقتصر على ذكر مسألة الاسلحة النيوترونية • ان احياء الخطط التي تستهدف انتاج ونشر الاسلحة النيوترونية في اوروبا الغربية تعطي اهمية والحاحا خاصين لهذه المسألة • وفي ظل هذه الظروف فان مشروع المعاهدة المتعلق بحظر الاسلحة النيوترونية الذى قدمه الاتحاد السوفياتي وسائر البلدان الاشتراكية بالفعل في عام ١٩٧٨ يجب أن يحتل أهمية أكبر ويتمتع بنظرة واقعية أوفى •

ان الوفد الهنغاري ، رغبة منه في تشجيع النظر المتعمق في القضايا المتصلة بمسألة حظر الانواع الجديدة من اسلحة التدمير الشامل ومراعاة منه للنهج المختلفة للجوانب التنظيمية وكذلك

للنهج الاساسي في تناول جوهر الموضوع ، تقدم باقتراح لعقد اجتماعات غير رسمية للجنة حول حظر الانواع الجديدة من اسلحة التدمير الشامل يشترك فيها الخبراء كما يرد ذلك في الوثيقة CD/174.

وقد أعتمدت لجنة نزع السلاح في جلستها ١٣٣ المعقودة في ٣٠ حزيران/ يونيه مقررا يقول : " تقرر اللجنة عقد اجتماعات غير رسمية في اطار البند ٢٥ الأنواع الجديدة من أسلحة التدمير الشامل والمنظومات الجديدة من هذه الاسلحة • وسيعلن الرئيس عن عدد هذه الاجتماعات غير الرسمية وتواريخ انعقادها بعد اجراء مشاورات مع أعضاء اللجنة " • ومنذ ذلك الحين أعلن رئيس اللجنة انه سيتم عقد اجتماعين من الاجتماعات غير الرسمية بصدد هذا الموضوع في ٢٧ و ٣١ تموز/ يوليه •

وأود أن أعرب باسم الوفد الهنغاري عن شكرنا للوفود لقيامها بتأييد هذه المبادرة الهنغارية المتواضعة وأن أعرب ايضا عن الامل في أن ينضم الى وفود كثيرة خبراء لمساعدتها عندما تقوم اللجنة بتناول هذه المسألة الهامة في اطار المشاورات غير الرسمية • ان هذه الاجتماعات غير الرسمية توفر فرصة خاصة لكل وفد لكي يتصدى للمسائل المتصلة بحظر انواع جديدة من اسلحة التدمير الشامل •

والوفد الهنغاري على قناعة من أن الاجتماعات غير الرسمية للجنة نزع السلاح بصدد هذه المسألة ستشكل خطوة الى الامام في سبيل الوفاء بالمسؤوليات التي أنيطت بها فيما يتصل بحظر استحداث وصنع أنواع جديدة من اسلحة التدمير الشامل ومنظومات جديدة من هذه الاسلحة •

الرئيس : اشكر ممثل هنغاريا الموقر على بيانه وعلى الكلمات الرقيقة التي وجهها للرئيس•

السيد هردر (الجمهورية الديمقراطية الالمانية) : سيادة الرئيس ، ان جلساتنا العامة هذا الاسبوع مكرسة لمسألة غاية في الاهمية - وهي حظر استحداث وصنع أنواع جديدة من اسلحة التدمير الشامل ومنظومات جديدة من هذه الاسلحة • ولقد ايد بلدي هذا الاقتراح منذ ان قدمه الاتحاد السوفياتي عام ١٩٧٥• وبذلك اعترفنا بما لهذه الخطوة من أهمية لوقف سباق التسلح • فان من شأن هذه الخطوة ان تكبح بوجه خاص سباق التسلح النووي الذي لا يؤدي على الارجح الى زعزعة التوازن العسكري الدولي فحسب ، بل يهدد كذلك بتقويض مفاوضات الحد من الاسلحة ونزع السلاح •

ومن البديهي ان حظر اسلحة التدمير الشامل الحالية ، ولا سيما الاسلحة النووية ينبغي أن يعطى الاولوية العليا في مفاوضات الحد من الاسلحة ونزع السلاح • وينبغي ان نستكمل جهودنا في هذا الاتجاه بحظر وقائي لاسلحة التدمير الشامل التي قد تستحدث في المستقبل ، سواء على أساس المبادىء العلمية والتكنولوجية المعروفة اليوم غير انها لم تطبق بعد بصورة فردية او مشتركة لاستحداث اسلحة للتدمير الشامل ، أو على اساس مبادىء علمية وتكنولوجية قد تكتشف في المستقبل فتفضي الى اسلحة ذات خصائص مماثلة أو أقوى من خصائص اسلحة التدمير الشامل الحالية •

وقد انعكس هذا النهج ، الذى سأدعوه بالنهج المزدوج أو المتوازى ، في الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الاولى لنزع السلاح وفي جدول أعمال لجنة نزع السلاح • فيجدر بنا اذن ان نتساءل لماذا لم يتم حتى الان تحقيق اتفاق وقائي شامل في هذا الميدان ؟ ان كل فرد هنا حول هذه المائدة يعرف الجواب • فمن الجلي الواضح ان اولئك الذين ليسوا مستعدين بعد لحظر وازالة أسلحة التدمير الشامل الحالية ليسوا مستعدين كذلك للحيلولة دون التطورات المقبلة في البحث والاستحداث العسكريين اللذين يتوقعون ، عن طريق استغلالهما ، الحصول على مزايا عسكرية وحيدة الجانب •

فعوضا عن ممارسة دور فعال وبناء في اعداد صكوك مناسبة لسد الطريق في وجه استحداث اسلحة جديدة للتدمير الشامل ، اختارت بعض الوفود ان تسلك طريقا آخر • وقد تذرعت بأن موضوع الاقتراح السوفياتي غير واضح ، وأن فرض الحظر ذى الصلة سيعيق حرية العلم كما انه حظر لا يمكن التحقق منه بصورة كافية •

وفيما يتعلق بنطاق الحظر ، قدمت منذ عام ١٩٧٦ مجموعة كاملة من الافكار والاقتراحات الجديرة بالاهتمام اثناء المداولات التي جرت في اللجنة • ويتعلق الامر بتعريف عام لاسلحة التدمير الشامل الجديدة من جهة ، وبأمثلة ملموسة عن هذه الاسلحة من جهة أخرى • ومن الواضح ، في الوقت نفسه ، انه لا يمكن للمرء أن يتوقع اليوم الحصول فعلا على تعريف ثابت مائة في المائة وعلى قائمة شاملة بالاسلحة التي ينبغي ان تكون موضعا لاجراء وقائي • فالمطالبة بذلك تعني ارجاء اتخاذ هذه الخطوة الى ما لا نهاية وترك سباق التسلح النوعي يمضي في سبيله • وليس ثمة أحد اليوم في وضع يمكنه من التنبؤ بالتطورات العملية المقبلة التي قد تؤدى الى استحداث اسلحة جديدة • وكثيرا جدا ما كان حتى كبار العلماء يخطئون في تفسير ما ينطوى عليه استخدام العلم والتكنولوجيا للاغراض العسكرية من خطوات واتجاهات • وقد سبق أن أشير في هذا المحفل، منذ بضعة أيام ، الى رأى ارنست روذرفورد فيما يتعلق بالطاقة النووية • واسمحوا لي أن استشهد ببعض الامثلة الاخرى • فالدكتور فانيفار بوش، وهو عالم من اشهر علماء امريكا اثناء الحرب العالمية الثانية ، كان يؤكد ان القذيفة التسيارية العابرة للقارات هي أمر يستحيل تحقيقه من الوجهة التقنية • وخلال الخمسينات ، كان بعض العلماء يعتقدون أنه ينبغي التخلي عن فكرة طيران مركبات فضائية يقودها الانسان لانه " لا يمكن للجهاز البشرى أن يبقى حيا بعد مواجهة شدائدها "•

فتجارب البشر اذن تؤيد تماما الاتجاه الى ابرام اتفاق شامل • ان ثمة مفاهيم بعض الاسلحة الخطرة ، كالاسلحة الشعاعية الجزيئية ، والاسلحة دون السمعية ، والاسلحة الاشعاعية الكهرطيسية ، والاسلحة الاثنية ، وما الى ذلك ، قد أخذت اليوم تدخل فعلا مرحلة التحقيق • وليس في نيتي أن أفصل الحديث فيها لانه يعود أمر ذلك الى الخبراء المختصين • ولكن اسمحوا لي فقط أن أتناول بايجاز ما يدعى بالاسلحة الشعاعية الجزيئية • فالحزم الشعاعية الجزئية هي تيارات من الجزيئات بحجم الذرة أو أدق من الذرة ، ذات طاقة عالية ، كالالكترونات او البروتونات او ذرات الهيدروجين أو الايونات ، وهي تيارات يمكنها ان تحرق أو تذيب أو تصدع الهدف وأن تولد اشعاعا ثانويا • وترى بعض المصادر الامريكية أن هذه الاسلحة يمكن ان تغدو جاهزة للاستخدام العسكرى في أوائل التسعينات الى منتصفها • ومن المتوقع أن تؤدى هذه الاسلحة الى احداث ثورة في مفاهيم الحرب • وليس سرا ان الولايات المتحدة هي في سبيلها الى القيام

ببرامج عسكرية بعيدة المدى في هذا المضمار ويجرى التشديد ، بوجه عام ، على انه ينبغي استخدام الاسلحة الشعاعية الجزيئية لأغراض دفاعية ضد بعض الاهداف مثل التوابع والقذائف • وكثيرا ما يغفلون عن أنه يمكن أن تكون لهذه الاسلحة قدرة على التدمير الشامل ضد الاهداف الحية كذلك • فيمكن اقامة قاعدة فضائية لهذا السلاح يعمل منها كقنبلة نيوترونية بعيدة المدى • وفي هذا السياق ، نقل عن احد الموظفين الرسميين في الولايات المتحدة قوله : " ان من شأن ذلك أن يدمر مجموعة من السكان دون ان يحطم قرميدة واحدة "•

ويتحجج بعضهم احيانا بأن ابرام اتفاق دولي على حظر اسلحة التدمير الشامل الجديدة سيعيق حرية البحث العلمي • ونحن لا نشاطر هذه النظرة • فليس من هدف الاقتراح اعاقة استخدام المكتشفات العلمية الجديدة في الاغراض السلمية • فالذى ينبغي حظره هو استخدامها للأغراض العسكرية ، أى أن الدول الأطراف في اتفاق يبرم في هذا المضمار ينبغي أن تقوم باقرار وتنفيذ قواعد مناسبة لتدارك بعض حالات اساءة استخدام المكتشفات العلمية في الاغراض العسكرية • وأعتقد أن ليس ثمة من يشكو اليوم من ان اتفاقية الاسلحة البيولوجية تعيق استخدام المكتشفات البيولوجية في الاغراض السلمية •

لقد وردت مسألة التحقق كذلك في مداولاتنا السابقة • ومن المؤكد ان من السابق لأوانه ان يفصل الحديث عن التحقق في هذه المرحلة • فيمكن الاتفاق على ترتيبات تفصيلية للتحقق بعد اقرار نطاق الحظر • غير أنه ستظهر مجموعة واسعة من الامكانيات لمعالجة هذه المسألة • فيمكن لنظام التحقق ان يستخدم وسائل منها الاجراءات الدستورية الداخلية ، وتحليل المراجع العلمية ، ووسائل التحقق التقنية الوطنية ، والتبادل الدولي للمعلومات ، وغير ذلك من الاجراءات الدولية • وان من المعترف به على نطاق واسع ان الجمع بين هذه الوسائل بصورة ملاءمة من شأنه أن يتيح ، بصورة مرجحة جدا ، الكشف عن تطورات الاسلحة الجديدة ، وخاصة حين تدخل مرحلة التجريب أو مرحلة الصنع•

ان مسألة الاخذ بنهج عملي لحظر اسلحة التدمير الشامل الجديدة ينبغي ، مع كل ذلك، أن تجد لها جوابا • ونرى ، في هذا السياق ، أن من المفيد جدا انشاء فريق مخصص من الخبراء ويمكن لهذا الفريق ان ينظر في الميادين المحتملة لاستحداث أسلحة جديدة للتدمير الشامل وأن يضع تعريفا عاما لهذه الاسلحة لادراجه في صك دولي • وبذلك يتم تأمين الحصول على نهج علمي مناسب لهذه المشكلة الشديدة التعقيد • كما أن دراسة المشكلة من جانب خبراء علميين مختصين ستتيح للجنة نزع السلاح أن تركز اهتمامها على مهمتها الرئيسية ، وهي وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى •

وأود بعد ذلك أن أعرب عن خيبة أمل وفدى لان بعض الوفود من المجموعة الغربية ليست مستعدة بعد للانضمام الى توافق آراء بشأن انشاء هذا الفريق العامل الذى سيقتصر عمله في الوقت الحاضر ، على متابعة هدف متواضع يتمثل في استكشاف الميادين المشار اليها • وهذا مؤسف بوجه خاص لانه حتى بعض الوفود الغربية كانت تؤيد ، منذ مدة تتراوح بين عام وعامين ، أن يضطلع بعض الخبراء ببحث مسألة اسلحة التدمير الشامل الجديدة • ولا ندرى ما الذى غير موقف هذه الوفود بهذه السرعة • ولكن كيف يمكن سلوك سبيل آخر غير طريق المفاوضات البناءة لتقصي مسألة التدمير الشامل الجديدة وحلها ؟

أما بشأن الشكل الذى نرى أن يتخذه أى صك دولي يحتمل اقراره في هذا الميدان فاننا نفضل أن يكون ذلك اتفاقا شاملا يحظر مرة واحدة والى الابد استحداث وصنع أسلحة ومنظومات جديدة للتدمير الشامل • ويمكن لهذا الاتفاق أن يتضمن قائمة بالانواع المفردة من اسلحة التدمير الشامل الجديدة ، وهي قائمة يمكن تنقيحها فيما بعد تبعا للتطور العلمي • وفي الوقت نفسه ، نحن مستعدون لابرام اتفاقات خاصة بشأن أنواع مفردة من اسلحة التدمير الشامل الجديدة، كما هو الحال بالنسبة للاسلحة الاشعاعية • وهكذا يمكن أن تقوم معاهدة اطارية عامة واتفاقات تفصيلية اضافية تبرم في وقت لاحق• ومن المفيد أن نشير الى سابقة في هذا الشأن هي اتفاقية حظر أو تقييد استعمال أسلحة تقليدية معينة وبروتوكولاتها •

واسمحوا لي مرة ثانية أن أناشد بوجه خاص تلك الوفود القادمة من بلدان عالية التصنيع كيما ترسل خبراءها الى الاجتماعات غير الرسمية المقبلة وأن تمارس دورا فعالا في حل المشاكل المتصلة بحظر أسلحة التدمير الشامل الجديدة• وفي الوقت نفسه ، ينبغي ألا يغيب عن نظرنا أنه ينبغي كذلك تناول هذه المسألة بطريقة مناسبة داخل اطار البرنامج الشامل لنزع السلاح لان ذلك يشكل جزءا لا يمكن الاستغناء عنه من نهج شامل للحد من الاسلحة ونزع السلاح •

ان الجمهورية الديمقراطية الالمانية تعتبر ابرام اتفاق دولي لحظر الاسلحة الاشعاعية وسيلة مفيدة لوقف استحداث سلاح جديد من اسلحة التدمير الشامل • وعلاوة على ذلك ، فان من شأن هذا الاتفاق ان يشكل اسهاما قيما في الدورة الاستثنائية الثانية المقبلة المكرسة لنزع السلاح • لذلك ينبغي للفريق العامل المخصص أن يعجل بأعماله كيما ينجز مشروع المعاهدة فيتيح بذلك للجنة أن تركز اهتمامها على بنودها الرئيسية • لقد أحرز الفريق العامل المخصص بعض التقدم، خلال الجزء الاول من هذه الدورة ، بفضل القيادة الفعالة لرئيسه ، سعادة السفير كوميفيش من هنغاريا • ونحن نقدر بالغ التقدير النص الموحد الذى قدمه في نيسان / ابريل • فهو يشكل في رأينا الاساس المناسب لاعداد مشروع المعاهدة النهائي •

وفيما يتعلق بالبندين ١ و ٢ من جدول أعمال لجنة نزع السلاح ، أود أن أقول ما يلي : ان وفدى قد تابع باهتمام شديد نظر اللجنة في هذين البندين الرئيسيين خلال الدورة الربيعية والجزء الاول من الدورة الصيفية • وقد وصلنا الى نتيجة لا شك أن كثيرا من الوفود هنا وصلت اليها ، وهي انه يجب على اللجنة ألا تسمح بأن يدب الشلل الى اعمالها المتصلة بالمسائل الجوهرية من ولايتها • بل انه ينبغي لها أن تستنفد جميع امكانياتها لتحرز على الاقل بعض التقدم قبل انعقاد الدورة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح •

وفيما يتعلق بحظر التجارب الشامل ، ثمة مشكلتان رئيسيتان • فأولا ، نؤيد استئناف المحادثات الثلاثية ، في أقرب وقت ممكن ، بهدف الانجاز التام للمهمة التي وضعها المتفاوضون الثلاثة نصب أعينهم منذ اربع سنوات • وثانيا ، نود أن نرى لجنة نزع السلاح تمارس دورا اكثر فعالية في حل المشاكل المتصلة بفرض حظر كامل وعام على تجارب الاسلحة النووية •

ولقد جرى الاعراب مرارا عن وجهات نظر الجمهورية الديمقراطية الالمانية وكذلك البلدان الاشتراكية الاخرى بشأن هذا الموضوع • ويبدو لنا أن لدى مجموعة الـ٢١ نفس النظرة الى الامور • وأود أن أسترعي نظركم الى الوثيقة CD/WP.36 التي ورد فيها بوجه خاص : " ينبغي للجنة نزع السلاح أن تضطلع ، دون مزيد من التأخير ، بمفاوضات متعددة الاطراف بشأن معاهدة لحظر التجارب النووية • وينبغي لهذه المعاهدة ان تهدف الى الوقف العام والكامل لتجريب الاسلحة

النووية من جانب جميع الدول وفي جميع البيئات ولجميع الازمنة المقبلة " • وقد حددت الاطراف المتفاوضة الثلاثة مواقفها من هذا الاقتراح • وكان الاتحاد السوفياتي هو الوحيد من بين هذه الاطراف الذى أعرب عن استعداده للاشتراك في النظر في قضية عقد معاهدة للحظر الكامل والعام لتجارب الاسلحة النووية من جانب جميع الدول وفي جميع البيئات ولجميع الازمنة المقبلة • ونود أن نطرح سؤالا على الدولتين الحائزتين للاسلحة النووية اللتين لا تشتركان في المفاوضات الثلاثية• فيبدو لنا أنهما مستعدتان في الظاهر للانضمام الى توافق آراء بشأن انشاء فريق عامل مخصص• ولكن ما ليس واضحا لدينا هو ما اذا كانت هاتان الدولتان مستعدتين للاشتراك في اعداد معاهدة بشأن الحظر الكامل والعام لتجارب الاسلحة النووية وللاطلاع بالتزامات ذات صلة • ونحن نطلب ردا على اسئلتنا • وان ردهما لسوف يحدد ، بدرجة واسعة ، جدوى استمرار اللجنة في بذل مزيد من الجهود فيما يتعلق بقضية حظر تجارب الاسلحة النووية • ويرى وفدى، بوجه خاص، ان ثمة مزيتين في اتباع نهج متعدد الاطراف لبحث أى حظر شامل للتجارب في اطار فريق عامل مخصص• فأولا ، يمكن لجميع الدول الحائزة للاسلحة النووية أن توضح نظرتها العملية الى أى خطوة قامت بتأييدها ، في هذا الشأن ، في الدورة الاستثنائية الاولى المكرسة لنزع السلاح • يضاف الى ذلك انه يمكنها أن تسهم بطريقة عملية في انجاز تلك الخطوة • وثانيا ، بالنظر الى اشتراك الدول غير الحائزة للاسلحة النووية ، يمكن النظر في معاهدة متعددة الاطراف حقا لحظر التجارب الشامل• ونرى أن الاقتراحات التي عرضتها مجموعة الـ ٢١ في الوثيقة CD/181 تشكل اساسا مفيدا لاعداد ولاية فريق عامل مخصص لمسألة فرض حظر شامل على التجارب النووية •

لقد اقترحت ، في الاجتماع غير الرسمي الاخير الذى عقدناه يوم الثلاثاء ٢ تموز/ يوليه ، أن نقدم اليوم اقتراحا لوفد الجمهورية الديمقراطية الالمانية بشأن اتخاذ اجراءات اضافية تتعلق بالبند ٢ من جدول أعمال لجنة نزع السلاح • وطبقا لذلك ، أسألكم يا سيادة الرئيس أن تعمموا الورقة التي عرضها وفدى قبل قليل بوصفها وثيقة رسمية من وثائق لجنة نزع السلاح • لقد حاولنا ، في ورقة العمل هذه ، أن نقدم تقييما للنظر الذى جرى في البند ٢ خلال الجزء الاول من دورتنا لعام ١٩٨١ • ونحن نرى أن الاجتماعات غير الرسمية التي عقدت في آذار/ مارس ونيسان/ ابريل قد مارست دورا مفيدا• بيد أنه لم يتم بلوغ أى نتيجة عملية تفضي الى البدء في مفاوضات فعلية • وعند هذه النقطة بالذات ، ينبغي للجنة نزع السلاح أن تبدأ في اتخاذ مزيد من الاجراءات التي ينبغي أن تهدف الى اعداد مفاوضات أساسية • لذلك فان وفدى يقترح أن تشرعوا ، يا سيادة الرئيس، في اجراء مشاورات ، وخاصة مع وفود الدول الخمس الحائزة للاسلحة النووية، بصورة فردية أو جماعية لتوضيح نظرتها من الاعداد العملي لمفاوضات أساسية • وسيتيح ذلك بوجه خاص لتلك الدول الحائزة للاسلحة النووية والتي كانت تعارض حتى اليوم انشاء فريق عامل مخصص أن تعرض بدائلها • ومما نرجوه أن يكون من شأن الطابع غير الرسمي لهذه المشاورات أن يؤدى فعلا الى توليد مزيد من الزخم فيما يتعلق ببدء المفاوضات بشان وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى • وبعد هذه المشاورات ، يمكنكم ، يا سيادة الرئيس، أن تقدموا الى اللجنة تقريرا يتضمن استنتاجاتكم ليتيح لها ذلك اتخاذ قرار رسمي بشأن مواصلة اعمالها • فاذا وصلتم الى نتيجة مفادها أن ثمة نقطة التقاء يمكن الانطلاق منها فانه يمكننا ايجاد المحفل المناسب لحل المسائل المتصلة ببدء المفاوضات العملية • وقد اثيرت هذه المسائل من جانب الوفود في وثائق مختلفة •

وفي رأى وفدى أن من بين الاسئلة الموضوعية والتنظيمية التي ينبغي ان تطرح بطريقة هيكلية وداخل اطار اعداد المفاوضات بشأن البند ٢ الاسئلة التالية :

- ماذا يمكن أن يكون النهج العلمي لتنفيذ مراحل نزع السلاح النووى المنصوص عليها في الفقرة ٥٠ من الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الاولى المكرسة لنزع السلاح ؟
- ما هي الخطوات الموازية اللازمة لتعزيز الضمانات السياسية والقانونية الدولية للدول ؟
- ما هو الدور الذى يمكن أن تمارسه لجنة نزع السلاح ؟
- ما هي العلاقة التي ينبغي أن تقوم مع المفاوضات الاخرى التي تعالج مسائل وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى ؟

وفيما يتعلق بشكل هذه المداولات - فريق عامل مخصص، أو فريق اتصال ، أو تنظيم اجتماعات غير رسمية ، أو ما الى ذلك - فان وفدى يتسم بقدر كبير من المرونة .

أما اذا توصلتم ، يا سيادة الرئيس ، الى نتيجة مفادها أن لا امكانية لمواصلة العمل في هذا السبيل فانه ينبغي لنا أن نعترف بعجزنا عن معالجة بندنا الاساسي وأن نبين ذلك وأسبابه في تقريرنا الى الدورة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح .

السيد دى سوزا اسيلفا (البرازيل) : السيد الرئيس ، بصفتي منسق مجموعة الـ ٢١، أتشرف بأن أتلو عليكم بيانا . ولكن أود قبل ذلك أن أوجه كلمة مديح الى الأمانة ، وخاصة الى دائرة الوثائق فيها ، للسرعة التي تم بها تجهيز هذه الوثيقة CD/192.

بيان مجموعة الـ ٢١

(البند ١ : حظر التجارب النووية)

" تعرب مجموعة الـ ٢١ عن عميق أسفها ازاء عدم اتخاذ قرار بشان اقتراحها المتعلق بانشاء فريق عامل مخصص في لجنة نزع السلاح للنظر في البند ١ من جدول الأعمال ، وهو الاقتراح الذى صيغ على وجه التحديد لاول مرة في الوثيقة CD/72 المؤرخة ٤ آذار/ مارس ١٩٨٠ ، ثم تكرر ادراجه مؤخرا في الوثيقة CD/181 ، المؤرخة ٢٤ نيسان/ ابريل ١٩٨١، وذلك رغم الحاح المسألة واهتمام المجموعة الثابت وجهودها .

" وتعتقد مجموعة الـ ٢١ اعتقادا راسخا أن الجوانب العامة لمسألة حظر التجارب النووية وكذلك القضايا التقنية المتصلة بها قد نوقشت ودرست على نحو تفصيلي وشامل . وتدل نتائج تلك المناقشات والدراسات ، الى جانب القرارات العديدة التي اتخذتها الجمعية العامة والتي تتناول المسألة ، على أن بدء مفاوضات متعددة الاطراف في لجنة نزع السلاح حول هذا البند ذى الأولوية قد تأخر كثيرا . وتشكل لجنة نزع السلاح ، وهي هيئة التفاوض المتعددة الاطراف الوحيدة المعنية بمسائل نزع السلاح ، المحفل المناسب لمثل هذه المفاوضات .

" وبالتالي ، فان مجموعة الـ ٢١ ترجو من اللجنة أن تنظر في جلستها الرسمية القادمة في اقتراح المجموعة الواردة في الوثيقةCD/181 والذى يتضمن انشاء فريق عامل مخصص للبند ١ من جدول الأعمال وصياغة ولايته ، بغية اتخاذ قرار بشأنه •

" أما اذا حدث ، على خلاف التوقعات المعقولة ، أنه لم يكن بالامكان التوصل الى قرار ايجابي ، فان المجموعة ترى أنه سيكون من الضرورى بحث الخطوات الاخرى التي ينبغي أن تتخذها اللجنة لتكفل عدم استخدام نظامها الداخلي بأسلوب يمنع اللجنة من اتخاذ قرارات اجرائية تمكنها من اجراء مفاوضات بشأن البنود الواردة في جدول أعمالها السنوى •

" وتتوقع مجموعة الـ ٢١ كذلك من أطراف المفاوضات الثلاثية أن تنظر بعناية في الاسئلة المطروحة في الوثيقةCD/181 التي تثير بعض القضايا ذات الاهمية البالغة والمشروعة بالنسبة للمجتمع الدولي ، وأن تقدم ، بصورة فردية أو مشتركة ، اجابات وافية عنها "•

السيد اديبجي (نيجيريا) السيد الرئيس ، انه لمن دواعي الارتياح ان نراكم تترأسون عمل اللجنة في شهر تموز/ يوليه الحالي ، الذى سيتم فيه انجاز جزء اساسي من عملنا لدورة ١٩٨١ • وان كفاءتكم ومهارتكم الدبلوماسية الذائعتي الصيت ، الى جانب الجهود الدائبة التي يبذلها وفدكم وبلدكم من اجل قضية السلام ونزع السلاح ، ستكونان خير عون للجنة وعاملا في تقدم عملها • ويعاهدكم وفدى على التعاون الكامل معكم في ادائكم لمهمتكم الشاقة• ان سلفكم الموقر، السفير كوميفش ممثل هنغاريا ، يستحق امتناننا وتقديرنا للطريقة البارعة التي وجه بها عمل اللجنة نحو انطلاقة ناجحة في شهر حزيران/ يونيه • واسمحوا لي ايضا بأن ارحب بالسفراء الموقرين ، السفير كارازاليس ممثل الارجنتين ، والسفير جلالي ممثل ايران ، والسفير جاياكودى ممثل سرى لانكا ، والسفير رود ريغث نافارو ممثل فنزويلا ، لوجودهم معنا في اللجنة •

وقبل ان اتحدث عن موضوع الانواع الجديدة لاسلحة التدمير الشامل والمنظومات الجديدة لهذه الاسلحة ، وخاصة الاسلحة الاشعاعية ، اسمحوا لي بأن اتطرق بايجاز الى المسألتين البالغتي الاهمية والاولوية المعروضتين على هذه اللجنة ، وهما حظر التجارب النووية ، ووقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى • ان الاستفاضة في بحث هذين البندين تؤكد على أهمية هاتين المسألتين ، لا كما ورد في قرارات الجمعية العامة ذات الصلة فحسب ، بل ايضا بوصفهما استجابة مباشرة للاهتمامات المشروعة التي تساور المجتمع الدولي ازاء تزايد سباق التسلح والخطر اليومي لنشوب حرب نووية • وما من احد في هذه اللجنة يستطيع ان ينكر الاهمية والاولوية اللتين توليان لهاتين المسألتين والحاجة الى الشروع في مفاوضات موضوعية متعددة الاطراف ، كما ورد في الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الاولى للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح •

ان الاسلحة النووية تشكل اكبر خطر على البشرية وعلى السلم والامن الدوليين • الا انه على الرغم من قلق المجتمع الدولي ازاء لامعقولية السباق من اجل استحداث ووزع الاسلحة النووية المعقدة ، وعلى الرغم من البيانات التي القيت في هذه اللجنة ، فان سباق التسلح مستمر بلا هوادة ، ان بلدى ، وهو من البلدان غير المنحازة والنامية ، يؤمن ايمانا راسخا بأن سباق التسلح لا سيما من جوانبه النووية ، يقف في وجه الجهود الرامية الى مواصلة تخفيف التوتر الدولي ، وانشاء علاقات دولية تقوم على التعايش السلمي ، وتنمية التعاون والتفاهم الواسعين على الصعيد الدولي استنادا الى النظام الاقتصادى الدولي الجديد •

وبالتالي ، فان ما يبعث على الاسف وعدم الارتياح هو ان لجنة نزع السلاح ، وهي هيئة التفاوض المتعددة الاطراف الوحيدة ، لم تتمكن من الشروع في مفاوضات موضوعية بشأن هذين البندين الشديدي الاهمية • والاسباب معروفة جيدا بطبيعة الحال • فاثنتان من الدول الخمس الحائزة للاسلحة النووية والاعضاء في هذه اللجنة لم تتمكنا من الانضمام الى توافق الآراء الموجود تقريبا داخل اللجنة بشأن انشاء الافرقة العاملة ذات الصلة بالموضوع • ومن المثبط جدا للعزائم ان تستمر هاتان الدولتان الحائزتان للاسلحة النووية في عرقلة عمل اللجنة بسبب مفاهيمهما الضيقة المتعلقة بالامن ، حسبما اعتقد • ومن المؤكد ان هذا التطور ليس نذير خير للمفاوضات داخل اللجنة ، لا سيما وأنه يتوقع من لجنة نزع السلاح ان تساهم على نحو ايجابي في تحقيق نزع السلاح العام والكامل عن طريق التبكير بعقد اتفاقات بشأن التدابير العاجلة لنزع السلاح المذكورة في الفقرة ٥٠ من الوثيقة الختامية وكذلك عقد معاهدة بشأن وقف تجارب الاسلحة النووية من جانب الدول كافة • وقد اصبحت مسؤولية لجنة نزع السلاح في احراز تقدم بشأن انجاز هذه المهام اكثر الحاحا اذ اننا ندخل العقد الثاني لنزع السلاح ونقترب من موعد الدورة الاستثنائية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح والمقرر عقدها عام ١٩٨٢ •

ولا يزال وفدي مقتنعا بان الافرقة العاملة توفر أنجع آلية للمفاوضات في هذه اللجنة • ولهذا السبب ، فاننا نود ان نشير الى مقترحات مجموعة الـ ٢١ الواردة في الوثيقتين CD/180 و181 وأن نؤيدها تأييدا كاملا ، وأن ندعم الطلب الذي يدعو هذه اللجنة الى بحث تلك المقترحات بالتفصيل واتخاذ قرارات ملموسة بشأنها • لقد قمنا لبعض الوقت بعقد اجتماعات غير رسمية بشأن هذين الموضوعين • واذا اريد أن تكون الاجتماعات غير الرسمية القادمة مثمرة ، فانه ينبغي توجيه المناقشات بحيث تتناول القضايا المحددة المتصلة بالمواضيع العامة المدرجة في البندين ١ و ٢ • وبالنظر الى العامل الزمني والاهمية الاساسية للبند ١ بنوع خاص، فاني اعتقد انه ينبغي منح الاولوية لنظر هذا البند • لقد تلا السفير دي سوزا اسيلفا هذا الصباح بيانا حول هذا البند نيابة عن مجموعة الـ ٢١ ، ولا حاجة الى القول ان وفدي يؤيد هذا البيان تأييدا كاملا • وينبغي للدول الثلاث الحائزة للاسلحة النووية التي شرعت في اجراء مفاوضات منفردة ـ لا نظن بعد الآن ان هذه المفاوضات تحرز تقدما ـ ان تجيب ، جماعيا أو فرديا ، عن الاسئلة الوثيقة الصلة بالموضوع التي اثيرت في الوثيقة CD/181 بحيث نعرف لماذا لم يلق الطلب الداعي الى انهاء مفاوضاتها في وقت مبكر وتقديم المعاهدة الى لجنة نزع السلاح أذنا صاغية حتى الان • ومن المناسب ايضا في هذا الصدد التذكير بالاقتراح الذي ادلى به ممثل باكستان الموقر والداعي الى اجراء مناقشة منهجية لقضيتي النطاق والتحقق وللاحكام الختامية لمعاهدة لحظر التجارب النووية • فهذا الاقتراح بناء ونأمل أن تنظر فيه اللجنة بكل الجدية التي يستحقها •

وفيما يتعلق بوقف سباق التسلح النووي ونزع السلاح النووي ، لا يزال وفدي يرى أن التأخير في العمل الناجم عن محاولة الاقناع بأن الاسلحة النووية هي اسلحة رادعة للحرب وانه ينبغي ، بالتالي ، ان نتعلم ان نعيش في ظل التزايد المستمر لهذه الاسلحة ، هو أمر غير مقبول • ونعتقد ان العكس هو الصحيح ، اذ ان تراكم هذه الاسلحة ، وفي الواقع التنافس الذي يخلفه تكديس أكوام الاسلحة ، هو في حد ذاته مصدر عدم استقرار للقوى العسكرية الرئيسية وللعالم عامة • ان مذاهب الردع ، والتوازن الاستراتيجي ، والتكافؤ ، تقوم كلها على المصالح الامنية الضيقة للدول الحائزة للاسلحة النووية التي لا تأخذ في الاعتبار المصالح الامنية الحيوية لجميع الدول • والحقيقة

انه كلما ازداد عدد القوى الحائزة للاسلحة النووية ، كلما قوى احتمال نشوب حرب نووية، حرب سوف تؤثر نتائجها على البلدان المتحاربة وغير المتحاربة على السواء • وبالمثل ، كلما ازدادت كمية الاسلحة النووية وتحسنت نوعيتها ، كلما زاد خطر نشوب حرب نووية ، سواء نشبت هذه الحرب أو عرضا •

وهنا ايضا ، يؤيد وفدى كليا المقترحات التي قدمتها مجموعة الـ ٢١ بشأن ولاية الفريق العامل المقترح بشأن البند ٢ من جدول أعمالنا • ومن شأن اعداد وتحديد القضايا الموضوعية الواردة في الفقرة • ٥ من الوثيقة الختامية ان يوفر اساسا مناسبا للمفاوضات المتعددة الاطراف• والعوامل الاساسية التي قبل بها الجميع كشروط اساسية مسبقة للتفاوض بشأن نزع السلاح النووى على نحو فعال تشمل عدم الانتقاص من أمن جميع الدول على اساس التخفيض التدريجي لمستويات ترسانات الاسلحة الموجودة لدى الدول الحائزة للاسلحة النووية ، وتدابير تحقق مناسبة ، واجراء المفاوضات على مراحل ، والمسؤولية الخاصة التي تتحملها الدولتان الحائزتان لاكبر ترسانات الاسلحة النووية • وهذه العوامل الاساسية قد قبلت واشير اليها فى الوثيقة التي اعدت بتوافق الآراء وصدرت عن الدورة الاستثنائية الاولى لنزع السلاح ، وبالتالي ينبغي الا تثير اية صعوبة • ولئن كنا نوافق على أن يتم التفاوض المتعدد الاطراف بشأن تدابير نزع السلاح النووى على مراحل، فانه ينبغي ولا شك التشديد على وقف التحسين النوعي والكمي لترسانات الدول الحائزة للاسلحة النووية • والا ، فان التقدم العلمي والتكنولوجي يمكن ان يجعل مفاوضات نزع السلاح غير فعالة، ان لم يكن عديمة الصلة بالموضوع ، كما رأينا في الماضي •

لقد قلت في كلمة القيتها في الجلسة الافتتاحية للبرنامج الثالث لزملات الامم المتحدة المعني بنزع السلاح ، ان بعض الحكومات لا تزال تؤمن بالخرافة القائلة بأنه كلما كان بلد من البلدان مسلحا تسليحا قويا كلما ازدادت درجة أمنه • وأنا استخدم كلمة خرافة لان هذا الافتراض يتجاهل في نظرى التنافس الذى يولده تزايد الاسلحة الموجودة في حوزة احدى الدول العظمى لدى الدولة العظمى الاخرى• انه يتجاهل التنافس الذى يولده تزايد الاسلحة الموجودة في حوزة حلف ما لدى الحلف الاخر • وهو يتجاهل التنافس الذى يولده تزايد الاسلحة الموجودة في حوزة احدى القوى الاقليمية أو حتى أحد البلدان في اقليم ما لدى قوة اقليمية أخرى أو بلد آخر داخل الاقليم نفسه • وهذا التنافس يكتسب زخما خاصا به ويصبح ، كما نرى الآن ، اسلوب حياة•

ولكننا نعلم انه ايا كانت مزايا هذا التنافس، فمن المؤكد انه لا يضمن امن اى من الدول المعنية ، على الرغم من ان مسألة الامن هي السبب الظاهرى الذى يستخدم لتبرير هذا السباق الجنوني •

ان كل من استمع الى الحقائق التي عرضها السفير اسرائيليان ، ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، بصورة بليغة في الجلسة العامة ١٣٤ المعقودة يوم الخميس ٢ تموز/ يوليه ١٩٨١ ، والتي تتعلق بآثار الحرب النووية ، لا يسعه ، ليس فقط الا ان يلح على ان تركز اللجنة اهتمامها على اجراء مفاوضات ملموسة بشأن نزع السلاح النووى ، بل ايضا ان يدهش، حسب تعبير موظف دولي مرموق آخر ، وهو السيد رامفال ، الامين العام للكومنولث ، " للعقلانية المزيفة التي طغت على العقل " والتي " تبث وتروج على اساسها ، بلا مبالاة شديدة ، نظريات الردع المؤسسي الطابع ، والاسلحة النووية الاستراتيجية والتعبوية ، والحرب الشاملة والحرب

التعبوية ، المدعومة كلها بمذهب التدمير المتبادل المؤكد - الذى سمي بحق" MAD " [1] - لزيادة القدرة التدميرية المفرطة الموجودة بالفعل " •

والواقع انه اذا استمر الاتجاه الحالي للبحث الانمائي ، فانه قد يصبح من المتعذر مراقبة أى اتفاق يمكن التوصل اليه فيما بعد ، والتحقق من تنفيذه •

ويتعين الخروج في الحال من الوضع الحالي السائد في لجنة نزع السلاح ، الذى وصل الى نقطة الجمود ، باعتباره يؤثر على معنويات حتى أولئك الاعضاء منا في اللجنة ، ناهيك عن خيبة الامل العظيمة التي يشعر بها اولئك الذين يحضرون للمشاركة في عملنا بصفة مراقبين • فإلام سنواصل التذرع بتعقد قضايا نزع السلاح ، في حين ان المراقب العادى المتتبع لعملنا يعرف اننا لا نحاول ، على ما يبدو ، أن نقوم بشيء ما في هذا المجال •

واسمحوا لي الآن بأن أبدى بعض التعليقات على البند المدرج في جدول أعمالنا لهذا الاسبوع • لقد ذكرت في البيان الذى القيته في الجلسة العامة المعقودة في ١٤ نيسان/ ابريل ١٩٨١ ان من شأن التبكير بعقد اتفاقية بشأن الاسلحة الاشعاعية ان يعطي دفعا اضافيا للمفاوضات الاخرى المتعلقة بنزع السلاح ، وان يشكل مساهمة ايجابية من جانب لجنة نزع السلاح في خلق مناخ مناسب للدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح • وذكرت ايضا ان وفدى يفضل ان يتم اعداد نص موسع وشامل يتضمن احكاما صريحة بشأن نزع السلاح النووى والاستعمالات السلمية للمواد المشعة في مجال التنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلدان كافة وعلى الاخص البلدان النامية • ويسعد وفدى ان يلاحظ ان الفريق العامل المخصص الذى يرأسه السفير كوميفش يواصل محاولة التوفيق بين الآراء والمقترحات التي أبدتها مختلف الوفود بشأن القضيتين الموضوعيتين المتعلقتين بالنطاق والتعريف •

وتجدر الاشارة الى الاقتراح السويدى القاضي بأن يشمل نطاق الاتفاقية المقبلة حظر الحرب الاشعاعية ، وحماية المرافق النووية من الهجمات • ويبدو لوفدى ان هذا الاقتراح هو أكثر الاقتراحات صلة بهذا الموضوع في ضوء الهجوم الاسرائيلي الاخير الذى لم يسبق له مثيل على المنشأة النووية العراقية • لقد لقي هذا العمل العدواني ادانة على الصعيد العالمي ، بما في ذلك ادانة حكومتي • كذلك فان البيان المشترك لمجموعة الـ ٢١ الوارد في الوثيقة CD/187 يعتبر تماما عن وجهات نظر وفدى • وأود ايضا أن أشير الى أني أؤيد بصورة كاملة الجزء الختامي من البيان الذى ألقاه السفير هيردر ، ممثل الجمهورية الديمقراطية الالمانية ، في ٢ تموز/ يوليه ١٩٨١ والتالي نصه :

" ••• وهذا العمل الارهابي الذى قادته الدولة ينبغي أن يحمل البلدان التي تتعاون تعاونا وثيقا مع اسرائيل في الميدان النووى على اعادة النظر في سياستها في هذا الشأن وعلى فرض عقوبات مناسبة على المعتدى • وعلى هذا النحو ، يمكن تلبية الاهتمامات المشروعة المتعلقة بعدم انتشار الاسلحة النووية • والا ، فانه يخشى من

---

(١) MAD هي الأحرف الاولى لتعبير Mutual assured destruction ، وتعني " مجنون " (المترجم)•

أن يشجع هذا العمل نظاما عدوانيا ، مثل طغمة الفصل العنصرى في بريتوريا ، على ان يهاجم غدا المنشآت النووية في البلدان الافريقية بحجة " تأمين بقائه "•

واسمحوا لي بأن اضيف على الفور بأني عندما أحث لجنة نزع السلاح على انهاء العمل بشأن الاتفاقية المتعلقة بالاسلحة الاشعاعية، لااريد ان يساء فهمي وأن يظن أني أبالغ في أهمية مثل هذه الاتفاقية • غير أنه ينبغي الفروغ منها جزئيا ــ ولهذا دلالة كبيرة ــ جزئيا لاتاحة الوقت الذى يصرفه الان الفريق العامل المخصص للاسلحة الاشعاعية للتفرغ لمواضيع أعتقد أنها اكثر اهمية• وأعتقد أنه اذا كانت لجنة نزع السلاح تريد ان تساهم ، بالقدر الذى تسمح به امكاناتها ، في الدورة الاستثنائية الثانية المتعلقة بنزع السلاح ، فانه يتعين عليها أن تعقد اتفاقات لا تكون فحسب ذات طابع وقائي ، بشأن اسلحة غير موجودة ، بل ايضا ذات طابع ايجابي يتصل بنزع الاسلحة الموجودة • وبالنظر الى الارادة السياسية للدول الاعضاء ، وخاصة الدول التي كانت تضع العراقيل حتى الان ، فاني أعتقد انه لا يزال في مقدور لجنة نزع السلاح أن تتجنب الانتقاد المحتوم الذى سيوجه اليها ، بشأن ادائها ، في الدورة الاستثنائية الثانية لنزع السلاح •

الرئيس : أشكر ممثل نيجيريا الموقر على بيانه وعلى الكلمات الرقيقة التي وجهها الى الرئاسة • وقبل أن أعطي الكلمة للمتحدث التالي ، أود أن أستشير الوفود بشأن الوقت الذى يمكن تخصيصه للمتكلمين الخمسة الباقين على قائمتنا لهذا الصباح • وبالنظر الى أنه قد تقرر بالفعل ان يعقد الفريق العامل المخصص لوضع برنامج شامل لنزع السلاح اجتماعه بعد ظهر هذا اليوم ، فاني أود أن أعرض على اللجنة الحلين البديلين التاليين : فاما أن نواصل عملنا بعد ظهر الغد في جلسة عامة وأن نقرر عقد الاجتماع غير الرسمي خلال الوقت المتبقي ، أو أن نقترح على بقية المتكلمين بعد انتهاء دورة هذا الصباح أن يؤجلوا بياناتهم حتى يوم الثلاثاء القادم الذى تقرر أن تعقد فيه الجلسة العامة العادية •

السيد اسرائيليان (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) (تحدث بالروسية ترجمة عن الانكليزية) : اني لافهم ، ياسيادة الرئيس ، ما تشعرون به من قلق له ما يبرره لانه مازال هناك خمسة متكلمين لم يعتلوا المنصة بعد • واود أن اقترح ما يلي : ان يسمح لممثل منغوليا ، وللمتكلم التالي ، وهو ممثل تشيكوسلوفاكيا ، اذا تسنى له الوقت ، ان يدليا ببيانيهما • اما الوفد السوفياتي فانه ، وفقا لسياسة الخطوات الوحيدة الجانب والقدوة المتبادلة التي ينتهجها الاتحاد السوفياتي ، كما تعلمون ، في مسائل نزع السلاح كذلك ، يرجو ان ينقل اسمه الى قائمة المتكلمين في صباح يوم الثلاثاء ، ويدعو الوفود الاخرى ذات الوضع المماثل الى ان تحذو حذونا ••

السيد فاين (هولندا) : سيادة الرئيس ، تماشيا مع سياسة هولندا القائمة على مبادرة أى خطوة وحيدة الجانب بالمثل ، نوافق على اقتراح ممثل الاتحاد السوفياتي الموقر •

الرئيس : اذا تسنى الوقت لممثلي منغوليا وتشيكوسلوفاكيا للادلاء ببيانيهما ، فانه سيتبقى مع ذلك وفد آخر مسجل في قائمة المتكلمين اليوم • فهل لي ان اعتبر انه ليس لدى ممثل رومانيا الموقر اعتراض على الاجراء الذى وافق عليه زميلاه وهو التكلم يوم الثلاثاء ؟ اشكركم جزيل الشكر يا سعادة السفير ماليتا •

اذن فقد تقرر ذلك •

السيد اردمبيلغ (منغوليا) (تحدث بالروسية ، ترجمة عن الانكليزية) : سيادة الرئيس ، انه ليسرنا أن نرحب بكم رئيسا للجنة نزع السلاح في شهر تموز/ يوليه ، انتم الممثل الموقر للهند ، هذا البلد الذى تربطه بالجمهورية الشعبية المنغولية روابط طويلة العهد من الصداقة والتعاون الوثيق • ويعرب الوفد المنغولي عن امله في أن تتقدم أعمال لجنة نزع السلاح بتوجيهكم نحو تحقيق النتائج المرجوة •

وأود أن أشير بامتنان خاص الى الاسهام القيم الذى اسهم به في انشطة اللجنة سلفكم الرفيق أ • كوميفش، سفير هنغاريا الموقر • فلقد كان لجهوده الحية النشطة ، في شهرحزيران/ يونيه ، الفضل الاكبر في الحل الناجح لعدد من المشاكل التنظيمية •

واسمحوا لى أن ارحب ترحيبا صادقا بزملائنا الجدد في اللجنة، ممثلي سرى لانكا وايران والارجنتين وفنزويلا ، وان اتمنى لهم كل نجاح في مهمتهم القيمة •

ويعلق الوفد المنغولي ، شأن كثير من الوفود الاخرى ، أهمية عظمى على البدء في مفاوضات حقه في لجنة نزع السلاح بشأن مسألة وضع حد نهائي لصنع جميع انواع الاسلحة النووية وتخفيض مخزوناتها بالتدريج حتى يتم تدميرها تماما • وذلك لا يعني اننا نهون من أهمية المفاوضات بشأن المسائل التي بدأت اللجنة في مناقشتها هذا الاسبوع ، والتي تتعلق بالانواع الجديدة من اسلحة التدمير الشامل والمنظومات الجديدة لهذه الاسلحة ولا سيما الاسلحة الاشعاعية •

لذلك أود أن اركز اهتمامي ، مرة أخرى ، في هذا البيان ، على مسألة نزع السلاح النووى •

ان اعضاء اللجنة يعلمون تماما ان مجموعة البلدان الاشتراكية بادرت الى اقتراح بدء المفاوضات بشأن وضع حد نهائي لصنع الاسلحة النووية وتدميرها • وقدم هذا الاقتراح رسميا في الوثيقة CD/4 المؤرخة في ١ شباط / فبراير ١٩٧٩ ، التي تتضمن مقترحات عملية من جانب مقدمي الاقتراح تتعلق بموضوع المفاوضات ، ومراحل وتوقيت المفاوضات ، والاعمال التحضيرية لها • وفيما يتعلق بالتوقيت ، اقترح اصحاب المشروع ان تبدأ المشاورات التحضيرية حالا ، بغية البدء في المفاوضات بشأن جوهر المشكلة في تلك السنة بالذات ، أى في ١٩٧٩ •

وفي الاقتراح نفسه ، عاودت البلدان الاشتراكية من جديد تأكيد وجهة نظرها الثابتة والتشديد عليها ، ومفادها انه لا يمكن بلوغ اتفاق على هذه المشكلة الهامة الا اذا تم التقيد بدقة بمبدأ عدم جواز انتهاك امن الاطراف • كما شدد مقدموا الاقتراح على ان وضع وتنفيذ تدابير في ميدان نزع السلاح النووى ينبغي ان يدعم بتدابير موازية لتعزيز الضمانات السياسية والقانونية الدولية لأمن الدول • وشددوا بوجه خاص على انه ينبغي اجراء مفاوضات مناسبة تشترك فيها جميع الدول الحائزة للاسلحة النووية دون استثناء ، الى جانب عدد من الدول غير الحائزة للاسلحة النووية ، وان لجنة نزع السلاح لذلك توفر محفلا مناسبا لاعداد واجراء المفاوضات بشأن نزع السلاح النووى •

ونحن مضطرون مع الاسف الى الاشارة الى ان لجنة نزع السلاح تدخل الان دورتها الثالثة منذ ان قدمت اليها مجموعة البلدان الاشتراكية اقتراحها الذى يعرفه الجميع دون ان يتم احراز اى تقدم في هذه المسألة حتى الان •

وانصافا للحق ، ينبغي لنا كذلك ان نشير الى انه جرى خلال هذه الفترة ، في المشاورات غير الرسمية اولا ثم في الاجتماعات التي عقدتها اللجنة ، سواء منها الرسمية وغير الرسمية ، تبادل مفيد لوجهات النظر قدم خلاله اصحاب الوثيقة CD/4 ايضاحات تفصيلية لموقفهم المبدئي من المسألة وردوا على اسئلة ذات اهمية لدى اعضاء فرديين في اللجنة •

وفي عهد احدث ، قدمت مجموعة الـ ٢١ اقتراحين بانشاء فريقين عاملين مخصصين للنظر في البندين ١ و ٢ من جدول الاعمال ، وهما اقتراحان ايدتهما وفود البلدان الاشتراكية• وكما تعلمون ، قوبل هذان الاقتراحان باعتراضات من جانب بعض الدول الحائزة للاسلحة النووية •

وكما تعلمون ايضا ، قدمت وفود البلدان الاشتراكية عددا من الاقتراحات العملية الاخرى ، بما في ذلك اقتراح بانشاء فريق عامل للنظر في مشكلة هامة وملحة ، هي مشكلة عدم اقامة الاسلحة النووية في اراضي الدول التي لا توجد فيها أى من هذه الاسلحة في الوقت الراهن ، واقتراح بانشاء فريق من الخبراء للنظر في مسألة حظر الانواع والمنظومات الجديدة من اسلحة التدمير الشامل • وليس هذان سوى اقتراحين من المقترحات والاقتراحات المختلفة التي قدمتها مجموعة البلدان الاشتراكية في لجنة نزع السلاح •

ولكن لاسباب نعرفها جميعا ، لم تبدأ المفاوضات بعد في هذا المحفل بشان جوهر مسألة وضع حد نهائي لصنع الاسلحة النووية وتدميرها • ونحن لم ننكر مطلقا التطورات الايجابية في انشطة لجنة نزع السلاح • بل اننا ما فتئنا نشير الى اهمية المحافظة في المستقبل على هذا الاتجاه العملي الذى ظهر في اعمال لجنة نزع السلاح كما اننا ما فتئنا نشدد على أهمية ذلك •

ومن المؤسف ان الروح البناءة التي ظهرت في اللجنة قد لقيت معارضة من بعض الوفود التي حاولت أن تسمم هذا الجو العملي للمفاوضات وان تدخل في أعمال اللجنة مسائل لا علاقة لها بأنشطتها ، كما حدث مثلا اثناء الجزء الربيعي من دورتها لعام ١٩٨٠ • ونحن لا نود بأى حال ، اذ نقول ذلك ، ان نهول من شأن حدوث حالات غير مرغوبة من هذا القبيل في اللجنة• وقد ايدنا ومازلنا نؤيد اتباع نهج عملي وبناء في تناول جوهر المشاكل المعروضة علينا كما نؤيد اظهار الارادة السياسية والتصميم في السعي لايجاد الطرق الكفيلة ببلوغ نتائج حقيقية في هذه المهمة العسيرة ، مهمة حل المشاكل العاجلة في ميدان الحد من سباق التسلح ونزع السلاح •

وفي هذا السياق ، أود أن استرعي الاهتمام الى الوثيقة CD/182 التي تتضمن بيانا لمجموعة البلدان الاشتراكية ، ومنها منغوليا ، عن نتائج الجزء الاول من دورة لجنة نزع السلاح لعام ١٩٨١• ولا اعتقد ان من واجبي ان استرسل في الحديث عن محتويات تلك الوثيقة • فهي تبين بوضوح ودون لبس مواقف مقدميها من جميع البنود الرئيسية المدرجة في جدول أعمال اللجنة ، وكذلك من مشاكل عاجلة أخرى•

وأود ان استكمل ما سبق بالاشارة الى ان الهيئة التشريعية العليا في منغوليا ، وهي " خورال " الشعب الكبير ، قد وجهت منذ بضعة ايام رسالة الى برلمانات وشعوب جميع بلدان آسيا والمحيط الهادى • وتتضمن الرسالة نداء يدعو الى بذل جهود موحدة في الكفاح من اجل تلافي خطر الحرب ، واقامة سلم دائم ، وتنمية تعاون متبادل المنافع فيما بين الدول • كما تؤكد من جديد دعم منغوليا الحازم للاقتراح الداعي الى تحويل منطقة جنوب شرق آسيا والمحيط

الهندى الى منطقة سلم وتعاون وللاقتراح الداعي الى انشاء منطقة خالية من الاسلحة النووية في المحيط الهادى واعداد تدابير لبناء الثقة في الشرق الاقصي •

وتشدد الرسالة على ان منغوليا ، من جانبها ، قد اقترحت عقد اتفاقية بشأن الامتناع المتبادل عن العدوان وعن استعمال القوة في العلاقات فيما بين دول آسيا والمحيط الهادى ، كما اقترحت لهذا الغرض عقد مؤتمر لبلدان هاتين المنطقتين يمكن أن يدعى اليه جميع الاعضاء الدائمين في مجلس الامن •

وكما تعلمون ، أعربت منغوليا عن هذا الاقتراح في برنامج السياسة الخارجية المعلن في مقررات المؤتمر الثامن عشر الذى عقده مؤخرا الحزب الثورى الشعبي المنغولي •

وقد اكد مؤتمر حزبنا من جديد تقديس الشعب المنغولي للمثل السامية للسلم والانفراج ونزع السلاح ، وذلك في المقررات التي اتخذها والقائلة ان الجمهورية الشعبية المنغولية ، بتعاون وثيق مع الاتحاد السوفياتي والبلدان الاشتراكية الاخرى :

" ستتابع بنشاط ودأب سياسة تعزيز الانفراج وتعزيز الحالة الدولية ،

وستعزز ، بكل الطرق ، تنفيذ المبادرات السلمية التي تقدم بها المؤتمر السادس والعشرون للحزب الشيوعي للاتحاد السوفياتي بوصفها متابعة لبرنامج السلم ،

وستدعم جهود الدول المحبة للسلم لكبح سباق التسلح واعتماد تدابير فعالة في ميدان الانفراج العسكرى ونزع السلاح ،

وستسهم في اطار الامم المتحدة والمنظمات الدولية الاخرى ، في الجهود الرامية الى ايجاد حلول بناءة للمشاكل الملحة في عصرنا ،

وستسهم ، بكل الطرق ، في تعزيز السلم والامن في آسيا ، عن طريق قيام الدول الآسيوية ببذل جهود مشتركة ،

وستعمل من أجل مزيد من التوسع في الحوار السياسي والتعاون المتكافئ في مختلف الميادين مع بلدان آسيا " (الوثيقة CD/189)

واني اذ اقدم وصفا تفصيليا للاتجاه السياسي الخارجي الذى اعتمدته الجمهورية الشعبية المنغولية فانما يحثني على ذلك ان كثيرا من الاقتراحات والمبادرات التي قدمها الاتحاد السوفياتي والبلدان الاشتراكية الاخرى في ميدان نزع السلاح هي ذات صلة مباشرة بأعمال لجنة نزع السلاح •

وقد قال الرفيق يوتيدنبال ، الأمين العام للجنة المركزية للحزب الثورى الشعبي المنغولي ، ورئيس مجلس الرئاسة " لخورال " الشعب الكبير في الجمهورية الشعبية المنغولية ، في تقريره الى المؤتمر الثامن عشر للحزب الثورى الشعبي المنغولي : " ان انشطتنا في الامم المتحدة ولجنة نزع السلاح والمنظمات الدولية الاخرى انما تمارس دورا هاما في تنفيذ السياسة الخارجية للجمهورية الشعبية المنغولية • ففي تلك المنظمات ، يعمل بلدنا بنشاط ، بالاشتراك مع الاتحاد السوفياتي والدول الاخرى في المجموعة الاشتراكية ، من اجل ايجاد حل ايجابي لمشاكل عصرنا الرئيسية ، بما في ذلك المشاكل المتصلة بتعميق الانفراج ، وتعزيز السلم والامن في العالم ، ووقف سباق التسلح ، واعتماد تدابير فعالة في ميدان نزع السلاح "•

والجمهورية الشعبية المنغولية ، بوصفها دولة آسيوية ، تشعر بقلق شديد ، هي وجميع البلدان الاخرى المحبة للسلم ، تجاه التفاقم الخطير للحالة السائدة في القارة الآسيوية الواسعة، وتجاه ازدياد مراكز التوتر والنزاع ، وذلك نتيجة قيام القوى الامبريالية وقوى الهيمنة الاستعمارية بتصعيد محاولات احياء الروح العسكرية ، وعقد تحالف جديد مزدوج عسكري وسياسي ، وتوسيع " المشاركة الاستراتيجية " عن طريق قيام الولايات المتحدة بارسال شحنات من الاسلحة الهجومية.

ولقد نشب من الحروب والنزاعات في آسيا ، خلال الفترة التي مرت منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية ، أكثر مما جرى في أي منطقة أخرى من العالم . ان مآسي هيروشيما وناغازاكي مازالت ماثلة في اذهان شعوب هذه القارة الكبيرة . كما لم تغرب عن البال فظائع الحرب الكورية التي استخدمت فيها وسائل التدمير الجرثومية . ولم تلتئم بعد تلك الجراح التي الحقها بفييت نام البطلة العدوان الاجنبي المتكرر الذي استخدمت خلاله استخداما واسعا الاسلحة الكيميائية والنابالم ووسائل فتاكة أخرى لابادة الشعب المسالم وتدمير البيئة .

وثمة من يعمل على زيادة استفحال الازمة يوما بعد يوم في الشرق الادنى . وقد جرت محاولة لاختبار امكانية الاعتماد على " قوات الانتشار السريع " في منطقة الخليج الفارسي فاسفرت عن نتائج يعلم بها الجميع .

وفي هذا السياق ، أود ان اشير الى الغارة الوحشية التي قامت فيها القوات الجوية الاسرائيلية بقصف القنابل على مركز للبحوث النووية في العراق ، وهي غارة أدينت على نطاق واسع في كثير من البلدان في ارجاء العالم ، ومن بينها منغوليا . ان هذا العمل من أعمال الارهاب والطغيان الدوليين ، الذي رفعته اسرائيل الى مقام سياسة الدولة ، قد أدين بحزم في لجنة نزع السلاح وفي محافل أخرى بوصفه انتهاكا فاضحا لقواعد القانون الدولي .

أما بالنسبة لسياسات وأعمال أولئك الذين ينشرون حالات التوتر في الجو الدولي وتعتنق أفكارا عسكرية من مختلف الانواع تتعلق بامكانية شن " حرب نووية محدودة " فانهم يمثلون تهديدا مباشرا للمصالح الحيوية لشعوب آسيا والعالم أجمع .

ان عشرات مئات الملايين من البشر اليوم ، وليس ذلك في بلدان آسيا وحدها ، في حاجة ماسة الى نوع أفضل من الاغذية والمساكن والى حل للمشاكل الانمائية العاجلة.

ولهذا فان من الجوهري ايجاد حل سريع لاشد مشاكل عصرنا خطورة واستعجالا ، وهي مشكلة نزع السلاح النووي .

وفي الجمهورية الشعبية المنغولية ، التي يحتفل العاملون فيها اليوم احتفالا رسميا بتخليد الذكرى المجيدة الستين لاقرار سلطة الشعب ، تعلق أهمية استثنائية على قضية تخفيض حالات التوتر الدولي ، وتحقيق تدابير عملية لوقف سباق التسلح ونزع السلاح ، وصيانة السلم والامن في آسيا وفي ارجاء العالم .

ولهذا السبب بالذات ايد البرلمان المنغولي بالاجماع النداء ، الذي صدر مؤخرا عن مجلس السوفيات الاعلى في الاتحاد السوفياتي الى برلمانات وشعوب العالم ، قائلا ان ذلك النداء يمثل دعوة قوية لاتخاذ اجراءات حازمة وفورية ترمي الى كبح سباق التسلح النووي وحل المشاكل الدولية المعلقة بالطريقة العملية الوحيدة ، وهي طريقة المفاوضات .

وختاما ، أود أن ابدى بعض الملاحظات حول مسألة الحظر العام والكامل لتجارب الاسلحة النووية •

ان الجمهورية الشعبية المنغولية قد أيدت منذ البدء الحل الشامل لهذه المشكلة الملحة، ومازالت تفعل ذلك وهي على اقتناع بأن هذا النهج وحده هو الذى يمكنه أن يساعد على الحد من امكانية اجراء مزيد من التحسين النوعي للاسلحة النووية•

فالاخفاق في معالجة هذه المشكلة معالجة شاملة هو الذى أتاح ، في نهاية المطاف، بروز نوع جديد من اسلحة التدمير الشامل ، وهي الاسلحة النووية • وثمة خطر جدى يكمن في وجود قوى تحاول استغلال عدم وجود حل شامل لهذه المشكلة للسعي نحو تحقيق تحسين اضافي لهذا السلاح من اسلحة التدمير الشامل بغية كفالة تفوق وحيد الجانب •

ومن هنا تتبين الحاجة العاجلة الى اشتراك جميع الدول الحائزة للاسلحة النووية دون استثناء ، في أقرب وقت ممكن ، في وضع وتنفيذ اتفاق دولي يحظر جميع تجارب الاسلحة النووية • فان من شأن هذا الاتفاق أن يتيح اتخاذ تدابير عملية لمنع الاستمرار في تحسين أسلحة التدمير الشامل هذه •

ويرى الوفد المنغولي أنه لا يجوز السماح بتكرار حدوث حالة تقوم فيها مرة أخرى دولة واحدة أو دولتان من الدول الحائزة للاسلحة النووية أو عدد من الدول التي قاربت التحول الى دول حائزة للاسلحة النووية بالامتناع عن الدخول في اتفاق دولي يعقد بشأن الحظر العام والكامل لتجارب الاسلحة النووية • وهذا هو السبب الذى يدعونا ، بالاشتراك مع وفود البلدان الاشتراكية الأخرى ، الى المناداة بحزم بأنه ينبغي لجميع الدول الحائزة للاسلحة النووية دون استثناء أن تصبح أطرافا في أى اتفاق مقبل • وهذا يعني انه لا يمكن أن يقوم أى حظر شامل لتجارب الاسلحة النووية الا باشتراك جميع الدول الحائزة للاسلحة النووية•

لقد قدم سعادة السفير ج • هردر، الممثل الموقر للجمهورية الديمقراطية الالمانية ، في اجتماع اللجنة هذا الصباح ، وثيقة عمل تتضمن اقتراحا عمليا لفتح الطريق المسدود في بحث مسألة وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى •

والوفد المنغولي ، الذى يقارب موقفه كثيرا موقف مجموعة الـ ٢١ والذى يؤيد الافكار المعروضة في الوثيقتين CD/180 و CD/181، يرى أنه ينبغي للجنة ، في الحالة الراهنة التي تتسم بالافتقار الى توافق في الاراء بشأن مسألة انشاء فريق عامل مخصص، أن تستخدم جميع الامكانيات المتاحة بغية تأمين اعداد المفاوضات بشأن نزع السلاح النووى•

والوفد المنغولي ، بالاشتراك مع البلدان الاشتراكية الاخرى ، يؤيد تماما اقتراح وفد الجمهورية الديمقراطية الالمانية بأن يعقد الرئيس مشاورات تضم ممثلي الدول الخمس الحائزة للاسلحة النووية لتحديد الاشكال والاساليب المقبلة لبدء المفاوضات ولوضع المسائل المحددة التي ينبغي أن تشكل موضوع النقاش في هذه المفاوضات •

ونود الان أن نسمع شيئا من المشتركين الاخرين في المفاوضات المقبلة ، ولا سيما ممثلي الدول الاربع الاخرى الحائزة للاسلحة النووية ، بما في ذلك الدولتان الحائزتان للاسلحة النووية واللتان لا تشتركان في المفاوضات الثلاثية • واننا لنتساءل عما اذا كانتا ستظهران أى استعداد

هذه المرة. فاذا تبينت من جديد استحالة تحقيق توافق في الآراء، فان غالبية اللجنة ستدرك تماما مرة أخرى الاسباب الاساسية التي تمنع هذه الهيئة التفاوضية المتعددة الاطراف من البدء في بحث عملي لاشد القضايا ذات الاولوية الحاحا ، ألا وهي قضية وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى .

الرئيس : أشكر ممثل منغوليا الموقر لبيانه وللعبارات اللطيفة التي وجهها الى الرئاسة . ويسرني أن أعلن أنه ، بالنظر الى تأخر الوقت ، فان ممثل تشيكوسلوفاكيا الموقر قد تلطف فوافق كذلك على ارجاء بيانه الى الجلسة العامة ليوم الثلاثاء القادم . ونحن نقدر أشد التقدير هذه البادرة .

هل لي ان اعلم الان اذا كان هناك أى وفود أخرى تود اعتلاء المنصة ؟ فاذا لم يكن هناك أحد فاني أود أن استرعي نظر اللجنة الى الورقة غير الرسمية التي عممتها الامانة والتي تتضمن جدولا زمنيا بالجلسات التي ستعقدها لجنة نزع السلاح وهيئاتها الفرعية خلال الاسبوع من ١٣ الى ١٧ تموز/ يوليه ١٩٨١ . ولا شك ان المندوبين الموقرين سيذكرون أني اقترحت ، في جلستنا غير الرسمية المنعقدة في ٣ تموز/ يوليه ، جدولا زمنيا بالجلسات غير الرسمية خلال شهر تموز/ يوليه ، وأن اللجنة قبلت هذا الجدول . ووفقا لتلك التوصية ، ستكرس الجلسات غير الرسمية التي ستعقد في ١٣ و ١٧ تموز/ يوليه للنظر في المسائل المتعلقة بتنظيم الاعمال والتي اشير اليها في البيان الذى ألقاه الرئيس في الجلسة العامة ١٣٩ ، وذلك لدى اعتماد برنامج الاعمال للجزء الثاني من الدورة . فاذا لم يكن ثمة اعتراض فسأعتبر ان اللجنة تقبل هذا الجدول الزمني على أساس أنه جدول ارشادى وأنه يمكننا اجراء تعديلات فيه لدى مباشرة الاعمال.

السيد أكرم (باكستان) : يا سيادة الرئيس، ليس لي بالطبع أى اعتراض على برنامج الاعمال الذى أشرتم اليه بالنسبة لجلسات اللجنة والافرقة العاملة للاسبوع القادم . بيد ان لي سؤالا أود أن اطرحه في هذا السياق . وهو يتعلق ، أولا ، بالطريقة التى تقترحون بها مزاولة الاعمال فيما يتعلق بمواصلة النظر في البندين ١ و ٢ . فأعتقد أن مجموعة الـ ٢١ قد قدمت للتو اقتراحا يتعلق بالنظر رسميا في الوثيقة CD/181 ، كما اننا تلقينا اقتراحا من الجمهورية الديمقراطية الالمانية يتعلق بالبند ٢ . واعتقد انه سيسعدنا جميعا ان نعرف الطريقة التي تودون العمل بها في هذا الشأن . وثانيا ، ساكون ممتنا اذا تفضلتم باعلامي عن نواياكم فيما يتعلق بمواصلة النظر في الاقتراح الذى قدمه وفدى والذى يتصل بالهجوم الاسرائيلي على المرافق النووية العراقية .

السيد اسرائيليان (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) (تحدث بالروسية ترجمة عن الانكليزية) : سيادة الرئيس، لقد تلطف الوفد السوفياتي ، ووفد هولندا ، ووفد رومانيا ، ووفد تشيكوسلوفاكيا ، فاستشفت عن القاء بياناتها . ولقد فعلنا ذلك مفترضين أنكم تهمون باختتام الجلسة . ومن ثم فاذا كنتم تعتزمون مواصلة المناقشة ، فاني التمس الكلام لالقاء بياني . وصحيح أنه يتألف من ١٥ صفحة ، غير أنني سأجد نفسي مضطرا لان أفعل ذلك . فالتمس منكم ان تختتموا الجلسة فورا وأن تجرى مناقشة جميع المسائل التنظيمية ، بما في ذلك تلك المسائل التي أثارها ممثل باكستان ، غدا في الجلسة غير الرسمية . وأسألكم أن تقرروا اما اختتام الجلسة فورا أو اعطاء حق الكلام للمتكلم التالي كيما تستمر أعمالنا .

الرئيس : أشكر ممثل الاتحاد السوفياتي الموقر وأود أن أؤكد له أن النية لا تتجه الى مواصلة مداولاتنا بل الى تقرير بعض الجوانب الاجرائية التي أثرتها • كما اود أن أقول لممثل باكستان الموقر ان النقاط التي أثارها تستحوذ تماما على اهتمام الرئاسة وان القرارات المتخذة في هذا الشأن ستعلن عما قريب•

اذا لم تكن هناك تعليقات أخرى ، فأود ان اعتبر ان برنامج الاعمال الذى اشرت اليه قد قبل • ان لدى سبعة متكلمين في جلستنا العامة التالية التي ستعقد يوم الثلاثاء ١٤ تموز/ يوليه ١٩٨١ ، ومن بينهم تلك الوفود التي وافقت على ارجاء بياناتها الى تلك الجلسة • وأود ان ادعو اى وفود اخرى تود التكلم في تلك المناسبة الى ان تسجل اسماءها في اقرب وقت ممكن • واسمحوا لي ان اضيف ان سويسرا قد اظهرت كذلك نيتها في التكلم يوم الثلاثاء القادم بشأن الاسلحة الكيميائية •

ستعقد الجلسة العامة التالية للجنة نزع السلاح يوم الثلاثاء ١٤ تموز/ يوليه في الساعة ١٠/٣٠ •

رفعت الجلسة الساعة ١٣/٣٠ •